الاثنين
22 يوليو 2024م

16 محرم 1446هـ
العدد (1937)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عُمان وسوريا تدينان العدوان الإسرائيلي على اليمن ومفتي العراق يدعو للاستنفار نصرةً لليمن وفلسطين ولبنان

القوات المسلحة: الرد على العدوان الإسرائيلي سيكون كبيراً وعظيماً

السيد القائد يشكر كل الدول والأحزاب والعلماء والأحرار الذين أدانوا العدوان الإسرائيلي على اليمن:

موقفنا المساند لفلسطين ثابت والتنسيق بين «محور الأقصى» متطور ومؤثر

«يافا» اليمنية اخترقت كل دفاعات العدو وثبتّت معادلة جديدة

على الإسرائيليين أن يخافوا ويقلقوا اليوم أكثر

الشعب اليمني سعيد بالمواجهة المباشرة مع «الإسرائيلي»

اليمن و«إسرائيل» المنازلة المباشرة بدأت

عُمان تندّدُ بالعدوان الصهيوني على اليمن وتحذّرُ من تصاعد التوتر في المنطقة

المسيرة : متابعات

أدانت سلطنةُ عُمان الشقيقة، الأحد، العدوانَ الإجرامي النازيَ على الجمهورية اليمنية من قبل كيان العدوّ الصهيوني.

وقالت سلطنة عمان في بيان رسمي، الأحد: «إن العدوان الإسرائيلي على اليمن يمثل تصعيداً جديدًا للتوتر في المنطقة، من شأنه أن يزيد الوضع الإقليمي تعقيداً ويعرقل جهود التهدئة وإنهاء الصراعات».

ودعت عمان، المجتمع الدولي إلى الوقوف عند مسؤولياته لحفظ الأمن والسلم الإقليميين والدوليين والتحَرّك الحاسم لحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات لقطاع غزة.

سوريا: العدوان على اليمن دليلٌ على حالة الإفلاس واليأس التي وصل إليها الكيان

المسيرة : متابعات

أكّدت الخارجية السورية، الأحد، أن «الكيان الصهيوني يعتقد واهماً أن ممارساتِه الإجرامية على اليمن ستوقفُه عن مساندته للشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة».

واستنكرت الخارجية السورية في بيان صادر عنها، الأحد، العدوان الصهيوني الآثم على اليمن، محذرة من التداعيات الخطيرة للاعتداءات الصهيونية، التي «تهدف إلى جرّ المنطقة إلى مواجهة شاملة لن تحمد عقباها».

وأشَارَت الخارجية إلى أن كيان العدوّ الإسرائيلي صعَّد من اعتداءاته السافرة في المنطقة، التي كان من ضمنها العدوان على اليمن الشقيق، وذلك عبر استهداف عدة منشآت مدنية ارتقى جراءها عدد من الشهداء وعشرات المصابين.

وأضافت، أن «الجمهورية العربية السورية؛ إذ تُدين بشدة هذا الاعتداء الآثم، فَإنَّها تعرب عن تضامنها مع الشعب اليمني، وتعتبر هذه الأعمال الإجرامية الصهيونية دليلاً على حالة الإفلاس واليأس التي وصل إليها هذا الكيان بعد تسعة أشهر من القتل والتدمير وحرب الإبادة الجماعية على الفلسطينيين».

وجدّدت سوريا تحذيرها من التداعيات الخطيرة لكل تلك الاعتداءات، التي تهدف إلى جرّ منطقة الشرق الأوسط برمتها إلى مواجهة شاملة لن تحمد عقباها، وتدعو إلى تدخل دولي عاجل للجم رعونة قادة هذا الكيان الغاصب وداعميهم.

أمين حركة النجباء يكشفُ عن توسّع العمليات العسكرية من اليمن والعراق دعماً لغزة

المسيرة : متابعات

أوضح الأمين العام لحركة النجباء العراقية، الشيخ أكرم الكعبي، أن وتيرة العمليات من اليمن ولبنان والعراق «ستتوسع خلال (طوفان الأقصى) لدعم إخواننا في فصائل المقاومة الفلسطينية».

وأكّد الشيخ الكعبي في تصريح صحفي، الأحد، أن استهداف الصهاينة للبنى التحتية في اليمن يعد «صفحة جديدة من الإجرام والانكسار».

وأشَارَ الأمين العام لحركة النجباء العراقية، إلى توسع العمليات العسكرية في اليمن ولبنان والعراق؛ دعماً وإسناداً لحركات المقاومة الإسلامية في فلسطين.

جمعيةُ الأُخوَّة الفلسطينية تحذّرُ من تداعيات العدوان الإسرائيلي على اليمن

المسيرة : متابعات

أدانت جمعيةُ الأخوة الفلسطينية – اليمنية، العدوانَ الصهيوني الغاشمَ على مدينة الحديدة في الجمهورية اليمنية الشقيقة، والتي طالت منشآتٍ مدنية نفطية في الميناء وشركة الكهرباء، وأدى هذا العدوان الغاشم إلى ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى بين المدنيين.

وقال خالد عبد المجيد، رئيس الجمعية في تصريح صحفي تعقيبًا على العدوان: إنه «انتهاكٌ صارخٌ للسيادة الوطنية اليمنية وتصعيدٌ خطيرٌ، وتعبيرٌ عن حالة القلق والخوف بعد الضربة المؤلمة لمسيّرة يافا في قلب تل أبيب، كما أن هذا العدوان محاولة يائسة لثَنْي اليمن عن دوره في إسناد شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة، حَيثُ تقوم اليمن -شعباً وجيشاً وحركة- بواجبها المقدس في دعم الشعب الفلسطيني المظلوم الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية من جيش الاحتلال الصهيوني».

وأضاف: «وإذ نعبر عن وقوفنا الكامل والتضامن مع الشعب اليمني الشقيق والعزيز وقواته المسلحة وحركة أنصار الله المباركة وقيادتها الشجاعة وعلى رأسها سماحة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، فإننا نحمّل الاحتلالَ الصهيوني والإدارة الأمريكية المسؤوليةَ الكاملة عن هذا العدوان الإجرامي والتصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة والذي سيكون له تداعيات كبيرة نتيجة ارتكابه أفظع الجرائم والانتهاكات الصارخة»

ودعا كُلّ الدول والقوى الحية في أمتنا العربية والإسلامية، وأحرار العالم إلى إدانة هذا العدوان المجرم، وحشد كُلّ الطاقات لمواجهة هذا الكيان الصهيوني وداعميه.

خبير عراقي: عملية اليمن في ضرب «تل أبيب» جعلت الكيان الصهيوني في حالة إرباك

المسيرة : متابعات

قال الخبير الاستراتيجي العراقي، عدنان الكناني: «إن الضربة التي وجهتها القوات المسلحة اليمنية في عمق «تل أبيب» جعلت الكيان الصهيوني يعيش حالة من الإرباك المعنوي والعسكري».

وَأَضَافَ الكناني، في تصريح لوكالة «المعلومة» العراقية، الأحد، أن عملية قصف «تل أبيب» من قبل القوات اليمنية، أثبتت للجميع أن المقاومة الإسلامية سواء في اليمن أَو العراق أَو سوريا أَو لبنان، قادرة على الوصول إلى أي هدف حيوي داخل الكيان الصهيوني.

ودعا الخبير العسكري العراقي، محور المقاومة إلى «فتح عدة جبهات لوضع كيان العدوّ الصهيوني في حالة تفكك وانهيار».

صحيفة هندية: عملية «يافا» ضد «إسرائيل» أظهرت قدرات الطائرات بدون طيار اليمنية

المسيرة : متابعات

سلّطت صحيفة هندية الضوء، الأحد، على العملية العسكرية الإسنادية للقوات المسلحة اليمنية التي استهدفت من خلالها عمقَ الكيان الصهيوني «تل أبيب» عبر طائرة مسيّرة حديثة تحمل اسم «يافا»، موضحة أن «هذه أعمق ضربة لليمنيين في إسرائيل»، حَيثُ أظهرت قدرات الطائرات بدون طيار المتقدمة.

وقالت صحيفة «ذا إيكونوميك تايمز» الهندية في عددها الصادر، الأحد، إن القوات المسلحة اليمنية صعدت عملياتها بطائرات بدون طيار من طراز «يافا» التي ضربت تل أبيب في وقت مبكر من يوم الجمعة؛ مما أسفر عن مقتل صهيوني وجرح آخرين.

وأضافت بأنه وعلى الرغم من مزاعم تحسين التكنولوجيا ما يزال الخبراء مشككين في التهديد الاستراتيجي الذي تشكّلُه هذه الطائرات بدون طيار؛ بسَببِ المسافة الطويلة من اليمن وتعقيد الدفاعات الإسرائيلية المتطورة، فمنذ اندلاع الحرب بين الكيان الصهيوني وحماس بغزة في السابع من أُكتوبر الماضي، نفذت القوات المسلحة اليمنية عشرات الهجمات على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

وأشَارَت الصحيفة الهندية إلى أن القوات اليمنية، «استخدمت نموذجاً آخر من الطائرات بدون طيار القتالية، من طراز صماد3- في عملياتها السابقة» على دول العدوان السعوديّ والإماراتي، ومع ذلك تستخدم طائرات القوات المسلحة اليمنية بدون طيار التوجيه بنظام الـ «جي بي إس» وتطير بشكل مستقل على طول نقاط مسار مبرمجة مسبقًا نحو أهدافها.

ونقلت صحيفة «ذا إيكونوميك تايمز» عن محللي حُطام الطائرة، بما في ذلك المولِّد وأجزاء من جسم الطائرة وجناح واحد، قولهم: إن هناك دلائل على أن «يافا» كانت نموذجاً محدَّثاً لطائرات بدون طيار طويلة المدى القياسية، موضحين أن «هجوم الجمعة استطاع اختراقَ الدفاعات الجوية الإسرائيلية المعقَّدة؛ وهو ما يؤكّدُ أن قدرات قوات صنعاء العسكرية تتحسن».

- قصــفُ أهداف هامــة فــي «أم الرشــراش» وســفينة أمريكية في البحــر الأحمر
- إجــراءاتُ طــوارئ واســعة داخــلَ كيــان الاحتلال تحســباً لضربــات يمنيــة كبيرة
- معهدُ الأمن القومي الإسرائيلي: اســتهدافُ الحديدة لن يوقفَ الهجمات اليمنية بل سيزيدُها
- مديــر ميناء (إيــلات) يعلن تســريحَ عــدد كبيــر مــن الموظفين نتيجــة الإفلاس

ورطة العدو الصهيوني بين «يافا» والحديدة:

«الــرد الكبيــر» قــادم

المسيرة : خاص

في محاولتِهِ لصناعــةِ «صورة» ردعٍ مزيَّفة ضد جبهةِ الإسناد اليمنية التي أصبحتَ تهديدًا وجوديًّا كَبيراً له، فتــح العدوُّ الصهيونيُّ على نفسه المزيدَ من أبوابِ التصعيد الاستراتيجي غير المســبوق التي ســتهُزُّ اقتصادَه وأمنَه وجبهتَــه الداخليــة، حَيثُ أكّــدت القواتُ المســلحةُ اليمنية أن الردَّ عــلى العدوان الذي اســتهدف محافظةَ الحديدة يومَ الســبت، ســيكونُ «كَبيراً وعظيمًا» وأنها تُعِــدُّ العُدَّةَ لحرب طويلــة، وهي تأكيداتٌ تأتــي معزَّزَةً بمعادلة جديدة مزلزلة كانت القواتُ المسلحة قد ثبَّتتها قبل يومَــين، من خلال الوصول إلى يافا المحتلّة (تل أبيب) وتنفيذ عملية استهداف دقيقة وناجحة جعلــت العدوّ يدرك ويعترف مباشرةً بــأن شُركاءَه الدوليين والإقليميين الذين أوكل إليهم مهمة احتواء الجبهة اليمنية غير قادريــن على فعل أي شيء؛ وهو ما يعني أنه أعجــز عن ذلك، وأن اعتداءه على اليمن لن يؤدِّيَ إلا إلى زيادة سُــوءِ موقفه بشكل كبير، وهو ما أدركته حتى وســائلُ الإعلام ومراكز الدراسات العبرية سريعًا.

كان واضحًا من خــلال العدوان الصهيوني على خزانات الوقود المدنية في الحديدة، أن العدوّ يعتمدُ على اســتراتيجية «البحث عن صورة ردع» التي طالما لجأ إليها للتغطية على هزائمه وفشــله، حَيثُ حرص على أن يكون عدوانه «استعراضيًّا» بشكل واضح من خلال إشعال نيران كبيرة واستخدام عدد كبير من الطائرات الحربية؛ لإيصال رسالة دعائية يعتقد -وفقًا لحساباته- أنها ستكون مخيفة وأنها ستقول للعالم والمنطقــة: إن «إسرائيل» تملك القدرة على المواجهة والردع؛ وهو ما حرص أَيْــضاً مســؤولون صهاينة على التصريح به عقب الضربات العدوانية.

لكــن الحقيقة هي أن حرائــق الحديدة لم تنجح في إخفاء الســبب الحقيقي التي دفع العدوّ إلى إشــعالها، وهي أن جبهته الداخلية الاســتراتيجية تلقت ضربة تأريخية كبيرة لا يمكن التعافي منها، من خــلال عملية طائرة «يافا» التي لا يزال العــدوّ وشركاؤه حائرين إزاء قدراتهــا، وأن هذه الضربــة كانت من مفاعيل معادلات إسناد استراتيجية تراكمية، أخفق العدوّ وشركاؤه في الحد منها أَو احتواء آثارها بكل قدراتهم.

هذا ما كان معهد دراســات الأمن القومي الإسرائيلي قد أكّــده عقب عمليــة «يافا»، حَيــثُ أوضح أنه بدون إنهــاء الحرب في غزة فَــإنَّ الهجمات اليمنية لن تتوقف، وأنه لا توجد في الحقيقة حلول عســكرية «سحرية» للتعامل مع التهديد اليمنــي، ليعود - المعهد نفسه- ويؤكّــد عقب العدوان على الحديدة أن «الهجوم لن يردع أَو يوقف هجمات الحوثيين، بل قد يزيدهــا، وفي حين ادعى مســؤولون إسرائيليون كبــار أنه قد يبعث برســالة إلى المنطقة بأن «إسرائيــل» تعرف كيف تضرب بعيدًا عن حدودها، فَــإنَّ إظهار القدرات لم يكن مطلوبًا حَقًّا، معتبرًا أن «الرســالة ربما كان مفادهــا أن جهــود دول التحالف وعلى رأســها الولايات المتحدة في احتواء التهديد قد فشلت».

تفســير مضطرب للعــدوان، لكنه يقدم صــورة كافية عــن المأزق الذي دفــع العدوّ الصهيوني إلى اســتهداف الحديدة، حَيثُ يبدو بوضوح أن عملية «يافــا» التأريخية، بعثرت كُــلّ حساباته وجعلته يشعرُ بالضرورة إلى فعل شيء غير محسوب؛ بهَدفِ التخفيف قليلًا من وطأة فضيحة اختــراق جبهته الداخلية، وَأَيْــضاً للهروب إلى الأمام من خلال إشعال الوضع أكثر، على أمل حشــد المزيد من جهود حلفائــه التي يرى أنها غير كافيــة؛ لأَنَّها لم تفشل فحسب في «احتواء» الخطر البحري، بل أخفقت حتى في تثبيت أحزمة دفاعية للدفاع عن عاصمــة الكيان التي تبعد عن اليمن أكثر من ألفَي كيلو متر.

وعلى أية حــال، يبدو بوضــوح أن العدوّ الصهيوني اعتمــد في عدوانه عــلى توريط حلفائــه وشركائه الدوليــين والإقليميين في التعامل مع العواقب التي يبدو أَيْضاً أنه غير متأكّــد حتى من تقديراته لمستواها، حَيثُ شــهدت جبهته الداخلية منذ مساء السبت، إجراءات طوارئ واســعة على عدة مستويات عسكرية وأمنية ومدنية؛ تحسُّبًا للرد اليمني مع تأكيدات نقلتها وســائل الإعلام بشــأن «عدم الاستخفاف» بقدرات القوات المسلحة اليمنية.

وكما هو واضح فَــإنَّ حالة تخبط كبيرة تســيطر على العدوّ وتجعله يتأرجح مرتبكًا بين الخوف والتهــور والتعويل على الحلفاء؛ الأمر الذي يؤكّد أن زمام المرحلة القادمة من الاشتباك هو بيد صنعاء بشكل كامل، وهذا ما حرصت الأخيرة على تثبيته بوضوح في بيانَينِ عسكريَّين أصدرتهما القوات المسلحة أكّــدت في الأول عــلى أنها «لن تتردّد في ضربِ الأهداف الحيويــةِ للعدوِّ الإسرائيليِّ، وأنهــا تُعِدُّ العُدةَ لحربٍ طويلةٍ مع هذا العدوّ حتى وقفِ العدوان ورفعِ الحصارِ وإيقاف كُــلّ جرائمِه المرتكبةِ بحقِّ الشعبِ الفلســطينيِّ في قطاعِ غزة، مع التأكيد على ما تم إعلانه ســابقًا بشأن اعتبار منطقةَ يافا المحتلّةَ منطقةً غيرَ آمنة» وأكّــدت في الثاني أن «الرد على العدوان الإسرائيلي على بلدنا قادم لا محالة وسيكون كَبيراً وعظيمًا».

وقــد تضمن البيــان الثاني الــذي تم بَثُّه صبــاحَ الأحد، إعلانًــا عن تنفيــذ عمليتَين إحداهما ضربت «أهدافًــا مهمة» في منطقة أم الرشراش بعدد من الصواريخ البالســتية، والأُخرى استهدافُ سفينة «بومبا» الأمريكية في البحر الأحمر بعدد من الطائرات المســيرة والصواريــخ البالســتية؛ وهو مــا يعني أن حساب الرد على العدوّ الصهيوني لن يلغي أَو يؤثر على المسارات المفتوحة مسبقًا لعمليات الإسناد البحرية أَو الصاروخية، بل سيضيف إليها مسارات جديدة، وهذا ما أدركته وسائل الإعلام العبرية التي علقت بــأن اليمن أطلق صاروخًا عــلى (إيلات) بينمــا لا تزال نيران الحديدة مشــتعلة، مشيرة إلى رحلة الصاروخ كانت أقصر بكثير من رحلة مســيَّرة «يافا»، حَيثُ لم يســتغرق سوى 15 دقيقة، في إشارة واضحة إلى أن المواجهة مع اليمن الاستعراض العدواني في الحديدة لــم ينجح في تحقيق أي ردع ولو مؤقت.

وفي الأثناء، وكما لو أنــه اعتراف إضافي في الوقت المناســب بعدم جدوى كُــلّ مساعي «ردع» الجبهة اليمنية، أقــر المدير التنفيذي لميناء أم الرشراش المحتلّــة (إيلات) بتسريح «عدد كبير» من العمال؛ نتيجة توقُّف نشــاط الميناء بشكل كامل منذ نوفمبر الماضي، ونجاح قوات صنعــاء في منع وصول الســفن إليه بشكل كامل؛ الأمر الذي يؤكّــد أن اليمن قد نجح بالفعل في تحقيق أضرار كبيرة وواسعة لا يمكن التغطية عليهــا أَو وقف آثارِها بأي استعراض أَو جرائمَ.

رسائل السيد القائد في أول خطاب بعد العدوان الإسرائيلي على اليمن

المسيرة: خاص

حمل خطابُ السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي ألقاه، الأحد، الكثيرَ من الرسائل المتعددة للداخل والخارج.

وجدَّد في خطابه، الذي يُعَدُّ الأولَ بعد العدوان الإسرائيلي المباشر على اليمن التأكيدَ على موقف اليمن الثابت والمتصاعد في مساندة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، الذي يتعرض على مدى 10 أشهر لحرب إبادة جماعية صهيونية مهولة.

وأكّد السيد أن «اختيار العدوّ لأهدافه يأتي في سياق الاستهداف للاقتصاد اليمني؛ بهَدفِ الإضرار بشعبنا العزيز ومعيشته»، مُشيراً إلى أن «الأمريكي يشن حرباً اقتصادية وعسكرية على شعبنا العزيز، ويحرك أَيْضاً أدواته وعملاءه لزيادة مستوى الحصار».

وقال السيد القائد: إن «استهداف العدوّ الإسرائيلي للمازوت والديزل الذي يجلبه التجار لبيعه للمواطنين هو هدف استعراضي؛ بهَدفِ مشاهدة النيران المشتعلة»، لافتاً إلى أن «العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن منذ أول يوم له لم يتمكّن من إيقاف عمليات بلدنا ولا الحد منها ولا إضعافها»، مبينًا أن «الغارات على بلدنا نُفذت بقنابل أمريكية كما هو الحال في فلسطين لاستهداف منشآت مدنية ومدنيين»، في إشارة إلى واحدية المعركة وواحدية العدوّ.

سُعَداءُ بالمواجهة مع العدوّ «الإسرائيلي»:

ومن أبرز الرسائل التي تضمنها الخطاب تأكيدُ السيد القائد على أن الشعب اليمني لن يتأثر أبداً، ولن يتراجع عن موقفه وقراره وخياره وقد رفع راية الجهاد لمناصرة الشعب الفلسطيني»، مؤكّداً أن «العدوّ الإسرائيلي لن يمتلك الردع، ولن يستعيده تجاه عمليات الإسناد من جانب بلدنا، والنتائج ستكون المزيد من التصعيد والاستهداف».

وأعاد القائد للأذهان حتمية المعادلة العكسية لأي اعتداء على اليمن، وذلك بتأكيده أن «تطوير الإمْكَانات والقدرات والتكيف مع مستوى التحدي سيستمر مثلما كان الحال مع بدء العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن»، لافتاً إلى أن «قدرات قواتنا المسلحة تطورت أكثر فأكثر، وعملياتنا تزداد قوة وفاعلية، والنتيجة كانت تورط الأمريكي والبريطاني دون تحقيق هدفهما المعلن».

وفي السياق ذاته، أكّد السيد القائد أن «العدوان الإسرائيلي على بلدنا سيساهم في تصعيد عملياتنا ضده أكبر وفي تطوير قدراتنا كذلك والعدوّ سيخسر ويجر على نفسه المزيد من المخاطر».

وأوصل القائدُ رسالةً أكّد فيها أن «القدراتِ في هذه المرحلة أكثرُ من أي وقت مضى، وأُفُقُها واسعٌ نحو ما هو أكثر نكاية وتأثيراً بالعدوّ، وأكثر نجاحاً في تجاوز تقنياته وإمْكَاناته في الاعتراض والتشويش»، وهو ما ينذر بقدوم مراحلَ أشد وطأة على العدوّ.

ونوّه إلى أن «موقفنا كشعب يمني واضح ونحن نخوض معركة مقدسة، وليست عبثية ومن يشكك في موقفنا فليقف بمثل ذلك أو بأكثر».

ولفت إلى أنه «مع دخول العدوّ الإسرائيلي في العدوان المباشر على بلدنا هي فرصة لمعرفة من هو المنافق، الذي يحقد على شعبنا ويظهر نفسه متجنداً لخدمة الإسرائيلي».

وفي حديثه في هذا السياق، قال السيد القائد: «نحن سعداء بأن المعركة اليوم مباشرة بيننا وبين العدوّ، وسعداء منذ بداية الإسناد بالمواجهة المباشرة ضد الأمريكي والبريطاني».

وأضاف: «شعبنا اليمني هو سعيد بأنه في مواجهة مباشرة ضد العدوّ الإسرائيلي وهو شعب ثابت وشجاع»، مضيفاً: «أنا أشعر وأعرف هذا الشعب العزيز، هو شعبي أنا أعرفه جيِّدًا، هو سعيد بأنه في مواجهة مباشرة ضد العدوّ الإسرائيلي، وهو شعب ثابت وشجاع».

ونوّه إلى أن «شعبنا اليمني المجاهد ليست هذه الأحداث جديدة عليه ولا غريبة، ومن المراحل الماضية اكتسب القدرة والخبرة واعتاد على الظروف الصعبة».

تدشين المرحلة الخامسة:

وأعلن السيد القائد في خطابه عن مباشرة المرحلة الخامسة من التصعيد ضد العدوّ الصهيوني، وذلك بدءاً من العملية اليمنية المباركة في قلب «يافا».

وأكّد أن «الطائرة هي تصنيع يمني، وأطلقتها قوة يمنية، وليست كما يسميها البعض بأنها صُنعت في بلدان أُخرى، أَو أطلقت من بلدان أُخرى».

وقال القائد: «نعلن أن استهدافَ يافا بدايةٌ للمرحلة الخامسة من التصعيد، ونعتبرها معادلة جديدة ستستمر وتتثبت بإذن الله وتأييده».

وبيّن بقوله: «تركنا للإخوة في المقاومة الفلسطينية اختيار الاسم للطائرة التي استهدفت عمق العدوّ الإداري وأطلقوا عليها «يافا».

وَأَضَافَ أن «وصول الطائرة «يافا» إلى مركز إداري أَسَاسي لكيان العدوّ كان مزعجاً له ويعتبر معادلة جديدة ومرحلة جديدة»، موضحًا أن «التهديد لم يكن متوقعاً ولا مألوفاً في الواقع الإسرائيلي من خارج فلسطين»، مُشيراً إلى أن «مقاومة غزة وجهت الكثير من الرشقات الصاروخية إلى «يافا» لكن من خارج فلسطين، فعملية اليمن سابقة لمثل هذه العمليات».

ونوّه السيد القائد إلى أن «عملية يافا شَكَّلَت ضربةً معنويةً كبيرةً للعدو، وحالة الهلع والقلق عمّت أوساط كيان العدوّ في المدينة والحي المستهدف والقنصلية الأمريكية»، مبينًا أن «حجم الضربة وتأثيرها وصداها كان واضحًا ويفوق أية محاولات للتقليل من أهميتها وشأنها».

وفي السياق، أكّد السيد القائد أن «الخطر والتهديد سيستمر بإذن الله في «تل أبيب» والمعادلة الجديدة تدل بكل وضوح على فشل تام لكل حماة العدوّ الإسرائيلي وعملائه»، منوِّهًا إلى أن «الأمريكي والبريطاني وحلفاء الأمريكي من الأُورُوبيين وعملاءهم العرب فشلوا في منع وصول التهديد إلى كيان العدو»، لافتاً إلى أن «الإسرائيلي وجد نفسه في مأزق حقيقي ومشكلة خطيرة، وأمام معادلة جديدة ذات تأثير كبير عليه».

وأوصل القائد رسالة قوية للعدو الصهيونية بقوله: «على الإسرائيليين المغتصبين لفلسطين أن يخافوا ويقلقوا أكثر من أي وقت مضى وأن يدركوا أن قادتهم الحمقى يجرون عليهم المخاطرَ أكثرَ وأكثر».

نحن الأقوى هذه المرّة:

ونوّه السيد القائد إلى الاستعداد الكبير للمرحلة المقبلة، مؤكّداً أن المؤشرات تؤول إلى انهيار العدوّ الصهيوني، وُصُولاً إلى زواله.

وقال: إن «التعاون بيننا وبين بقية جبهات الإسناد وثيق وقوي وهناك تنسيق يتطور أكثر فأكثر، وله ثمرته وأهميته في إفشال العدوّ والضغط عليه»، مُضيفاً «المحور هو محور الأقصى والقدس، ويتمحور حول مظلومية الشعب الفلسطيني والمقدسات»، مُشيراً إلى أن «التنسيق مع محور الجهاد مفيد في خدمة القضية الفلسطينية، وفي تعزيز الموقف العام ضد العدوّ الإسرائيلي».

وطالب أبناء أمتنا أن يدركوا أن هذه المرحلة مهمة جِدًّا، والمواجهة ساخنة مع العدوّ الإسرائيلي»، متبعاً حديثه بالقول: «نحن في هذه المعركة أقوى من أية مرحلة مضت والقدرات تتطور باستمرار لمواجهة التحديات بأي مستوى كانت».

واستطرد: «العدوّ الإسرائيلي هو الفاشل والخاسر ولن يستعيد الردع أبداً وعملياتنا مُستمرّة بما يرضي الله وشعبنا ويدخل الفرح إلى قلوب الشعب الفلسطيني المظلوم»، مؤكّداً «على الاطمئنان، ولا قلق نهائيًّا، فنحن نخوض المعركة معتمدين على الله وثقتنا به».

وبشّر القائد الأُمَّة العربية والإسلامية بقوله: إن «هذه المرحلة مهمة وفيها بشائر كبيرة للنصر والفتح الموعود ومؤشرات واضحة على أن العدوّ الإسرائيلي يتجه نحو الانهيار».

وأضاف: «العدوّ يتجه نحو الزوال، بدلاً عن أن يكون مساره متصاعداً إلى أن يكون أكثر قوة وأكثر استقراراً»، مجدّدًا التنويه إلى أن «العدوّ يتجه في مسار عكسي نحو الانهيار والتراجع ونحو تآكل الردع وحالة الهجرة المعاكسة».

واستدل القائد على ذلك بـ«التأثيرات الكبيرة لهذه المعركة على العدوّ من الداخل، وهي حالة واضحة يعترف بها قادته ويعترف بها خبراؤه بما يعبرون عنه بـ «التهديد الوجودي».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

جريمة وليس إنجازاً.. محسوبة عليه وليس له

د. عبد الرحمن المختار

الكيانُ الصهيونـــيُّ ما يزالُ يعيشُ هَـــوْلَ الصدمة، التي أحدثها لكيانه المجرم الإنجازُ العسكريُّ غيرُ المسبوق، للطيران المسيَّر، الذي تمكّن من الوصول إلى عاصمةِ كيانِ الاحتلال، حَيثُ قطعت الطائرةُ المسـيَّرةُ اليمانية «يافا» مسـافةً تفوقُ ألفَي كيلو متر، متجاوزةً كافةَ أنظمة الدفـاع الجوية المتحَرِّكة في البحـر الأحمر، المحمولة على السـفن والبوارج الأمريكية والبريطانية والألمانية والفرنسية والإيطالية، وتلك المُقامة عـلى أراضي عددٍ من الدول العربية الموالية للإدارة الأمريكية.

كُلُّ تلك الأنظمة الدفاعية المتطورة لم تتمكّنْ من رصد أَو كشف المسـيّرة «يافا» التي حلَّقت في الأجواء لأكثرَ من عشر سـاعات، ليسـتقرَّ مقامُها عقبَ انفجارها، في أرقـى أحياء عاصمة دولة كيان الإجرام الصهيوني، مجاورةً سفارةَ الإدارة الأمريكية الشريكِ الكامِلِ لكيان الإجـرام في جريمة الإبادة الجماعية في غزة، وتزامن مع هذا الإنجاز العسكري الكبير، والاختراق الخطير، إعلانُ شركة مايكروسـوفت عن عطلٍ في أنظمة التشـغيل الإلكترونية، أصاب المطاراتِ وكافةَ الشركاتِ والقطاعات، المعتمدة في نشـاطها على الأنظمة الإلكترونية.

ويُحتمَلُ ولو بنسبةٍ ضئيلة، أن هذا التزامُنَ كان القصد منه إيجاد تبرير للفشل الكبير، ليس للصهاينة فحسب، بل وللإدارة الأمريكية والحكومـة البريطانية وغيرهما من الحكومات الغربية، المشـغِّلة لأنظمة الدفاع الجوي المتطورة، التي تخطتها المسـيّرة «يافا»، ولا يُسـتبعَدُ ذلك أبداً؛ فالخطب كبير وجَلل، ويستحق أن يحظى بتبرير كالذي أعلنته شركة مايكروسوفت، عنوانه حدوث عطل فني، ليقال لاحقاً إن الأنظمة الإليكترونية للدفاعات الجوية قد شـملها العطل الفني، الذي يعد سـبباً رئيسياً لإخفاقها في اكتشاف المسيّرة «يافا» والتصدي لها، وذلك أمر وارد ولو بنسبة ضئيلة.

وعندما اجتمعـت حكومة الحرب الصهيونيـة، لتقرّر الرد على الإنجاز غير المسبوق، وطبيعة ذلك الرد، كانت هذه الحكومة المجرمة في حاجة إلى أن تشـعل نـاراً كبيرة، وليس المهـم أن تحقّق إنجازاً عسكريًّا، لكن المهم بإشعالها النار أن تصرف الأنظار عن التناولات والتحليلات والتوقعـات، التي تدور في مختلف المسـتويات، داخل الكيان وخارجه، وتتركز حول طبيعة ذلك الإنجاز وخطورته، فتلك الحكومة المجرمة، اعتقدت أنها بإشـعالها ذلك الحريق، يمكن أن تصرف وسائل الإعلام إلى الانشغال به، ونسيان أمر المسيّرة اليمانية «يافا»، والابتعـاد عن الخوض في تفاصيل إنجازها الاسـتراتيجي الكبير، والمهـين لكيان الإجرام والاحتلال، ولشركائه الغربيين، ولكل تقنياته الدفاعية المتطـورة، من القبة الحديدة إلى حيتس إلى مقلاع داوود، التي سبق لهذا الكيان المجرم الترويج لتقنيات هذه الأنظمة الدفاعية بأنها ترصد حتى حركة الذباب!

وعمدًا وعن سـبق إصرار وترصـد، قصفت طائـرات الكيان الصهيوني خزانات الوقود في ميناء الحديدة، وهي في حقيقة الأمر لم تكن بحاجة إلى اسـتخدام خمس وعشرين طائرة إف 35 التي تمثل أحدث ما أنتجته مصانع الآلـة الحربية الأمريكية؛ فقد كان يكفي -لتحقيـق تلك النتيجة الإجرامية- عود ثقاب فهو كفيل بإشـعال خزانات الوقـود، وكان يمكنها الاكتفاء بإرسـال صاروخ بدائي، فهو كافٍ أيضاً لتحقيق نتيجة هذه الجريمة، لكن حكومة الكيان الصهيوني أرادت إحداث ضجة كبيرة، تترتب على ذلك الحريق الكبير؛ لتُنسيَ الداخلَ هول الفاجعة الكبرى، التي أحدثتها المسيّرة اليمانية الصغرى في حجمها، والعظيمة في أثرها.

ولم يقبل الداخل الصهيوني بالعملية التي نفذتها الحكومة، فقد وصفها عسكريون سـابقون، بأنها استعراضية، وهي كذلك فعلاً، حاولت حكومة الحرب الصهيوني ترميم جزء بسـيط من سمعتها العسـكرية، وصورتها الردعية، التي أهدرتها وهشَّمتها المقاومة الإسـلامية في قطاع غزة، وجبهات الإسـناد الجنوبية والشمالية والشرقية، وتوجتها المسيّرة «يافا» بوصولها آمنةً مطمئنة إلى عقر دار السـفاح المجرم نتن ياهو؛ لتقض مضجعه ومضجع حكومة حربه، حاملة معها رسـالةً مهمة وعاجلة مضمونُها سـقوطُ ما يسـمى بالخطوط الحمراء، وسقوطُ وَهْم الردع الصهيوني، وأنه لا هيمنـةَ وهميةً لكيان الإجرام بعد اليوم؛ فموعدُ الآخرة بات تحقُّقُه وشيكاً، ورجال الله، عباد الله، أولو القوة والبأس الشديد، سيصلون في الموعـد، وإن بَعُدَت المسـافة، وتضاعفت المشـقة، فقد قرَّبَها استكبارُكم وظلمكم وبغيكم، وهوَّنَها غُلُوُّكم في الأرض.

والواضح أن رسالة المسـيّرة اليمانية «يافا»، قد شتَّت ما حاول نتن ياهو أن يسـتجمع من قواه هو وحكومة حربه، ومحقت عليه مشروع سـفره إلى واشـنطن ليلتقيَ أكابرَ مجرميها، المهزومين الفارّين المندحرين في البحر الأحمـر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي، حين ولـوا الأدبار فارين وليصبحـوا ملاحَقين إلى ما وراء تلك البحـار، وكان المخطّط أن يعلنَ نتن ياهو، وهو في ضيافة كبير المجرمين المنكسـر محلياً وخارجياً، أن سـجلَّ جرائمهما [الكيان وأمريكا] بحق أبناء غزة، قد حقّق الأهدافَ، وأنه لم يتبق إلَّا تحرير الأسرى، باتّفاق قائم على ما سُمِّيَ باقتراح بايدن!

وكلّ ذلك يؤكّـدُ الفشلَ الذريعَ لهذَين المجرمَين، فقد كان يمكن استعادة الأسرى دون ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، ودون حاجة لانكشـاف وتعرّي الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية أمام العالم بأسره، فقد كان بالإمْكَان المحافظة عـلى ذلك الوهم الخادع، الذي صنعته الإدارةُ الأمريكيـة وحكومة الكيان الصهيوني، خلال عقود من الزمن عن قوة الردع، والهيبة الكبيرة للبحرية الأمريكية، ليس في مواجَهة الدول الفقيرة بل في مواجهة دولٍ مصنِّفة على أنها عظمى!

كُلُّ ذلك تلاشى، ومـا بقي للإدارة الأمريكيـة ولحكومة الكيان الصهيوني، هو سـجل إجرامهما الكبير الذي سـيلحقهما عارُه، وستسقطهما آثاره؛ فلم يكن وارداً أبداً أن تُستهدَفَ حاملة الطائرات آيزنهاور من جانب دولة عظمى، قوتها وقدراتها العسكرية توازي ما تملكه الإدارة الأمريكية، ناهيك أن يتم استهدافها من جانب دولة لا تملك نسـبة 1 % من تلك القوة، ولم يكن واردًا أن الدول العربية مجتمعة بكل إمْكَانياتها المادية والبشرية، أن تفكر باستهداف عقر دار الكيان وعاصمة الإجرام المسماة تل أبيب.

فأيُّ انتصار حقّقه المجرم نتن ياهو وشريكه بايدن غير سقوط الوَهْم والتضليل والكيد الشيطاني؟ الذي وصفه اللهُ سبحانَه وتعالى بقولهِ: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّـيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ وتَحَـدَّثَ عن وَهْمِ قوة أمريكا السيد القائد الشهيد/ حسين بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- بقوله إنها (لا تساوي قشة)، وتَحَـدَّثَ أيضاً سيدُ المقاومة السيد/ حسـن نصر الله عن دولة الكيان الصهيوني أنها (أوهنُ من بيت العنكبوت).

وقد كان بإمْكَان الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني الاحتفاظُ بهيبتهما المصطنعة الزائفـة، لكنهما خابا وخسرا، وأقوى وأنصع دليل على ذلك فرار «آيزنهاور»، ووصول المسـيّرة «يافا» إلى عقر دار الكيان الصهيوني، ولن تقلل مـن أهميّة وقيمة هذا الإنجاز الكبير جريمة ميناء الحديدة؛ فهذا الإنجازُ تم تسـجيلُه في ذاكرة الأجيال، ولن تمحوَه أَو تقلِّلَ من شأنه جريمةُ إحراق خزانات الوقود.

ولن ترمِّمَ فشـلَ الكيان الصهيوني وخيبتَه وخسـارتَه مزاعمُ الأخطاء البشرية، أَو الأعطـال التقنية، ولن تغطيَ مئات الطائرات الأمريكية مسـاحةَ الإنجاز الكبير للمسـيّرة اليمانية «يافا»، التي كانت مُجَـرّدَ رسـالة أَو رَنَّة للتنبيه، أما الاتصال فقادمٌ في قادم الأيّام، والرصيدُ متاحٌ ومتوفر، والتغطية فُل الفُل، وشعب الإيمَـان والحكمة لا يَكِلُّ ولا يمل.

ونُذكِّـرُ هنا منظمةَ الأمـم المتحدة، حاميةَ الحمى، وحارسـةَ القانون الدولي، فقط نُذكِّرُها من باب إقامة الحُجَّـة لا غير، نذكرها أن قصفَ خزانات الوقود في ميناء الحديدة، جريمة جسيمة وانتهاك صارخ للقانون الدولي، ونحـن ندرك يقيناً أن منظمة الأمم المتحدة، بكل فروعها تدُسُّ رأسَها في الرمال، عندما يكونُ الكيانُ الصهيوني، هو المنتهِكَ لميثاقهـا ولقواعد القانون الدولي، وهل هناك من انتهاك أشـدَّ وأقسى وأنكى، من جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وقد سبق لمنظمة الأمم المتحدة أن منحت دونَ وجه حق أرضَهم لمن يرتكب أفعال الإبادة الجماعية بحقهم؟!

هذه المنظمة الأممية، ومنذ عشرة أشهر تغُضُّ الطرفَ عن أفعال جريمة الإبادة المُسـتمرّة والمتتابعة، وتكتفي بالمشـاهدة المباشرة لفصولهـا، وإطلاق بعض الأوصاف والتعليقـات من أمينها العام وبعض موظفيها بأنها مروعة وأنها صادمة وأنها... وأنها...!

فيا هيئة الأمم المتحدة هذا مصدر من مصادر القانون الدولي المهدَر حولَ حماية السـكان المدنيين واردٌ في المـادة (13) من البروتوكول الثاني الملحَق باتّفاقيات جنيف راجعوه للذكرى فقط ونَصُّه:

-1 يتمتَّعُ السـكان المدنيون والأشخاصُ المدنيون بحمايةٍ عامةٍ من الأخطار الناجمة عـن العمليات العسـكرية، ويجبُ لإضفاءِ فاعلية على هذه الحماية مراعاةُ القواعد التالية دوماً.

-2 لا يجوزُ أن يكونَ السكان المدنيون بوصفهم هذا ولا الأشخاص المدنيون محلاً للهجوم وتحظر أعمـال العنف أَو التهديد به الرامية أَسَاساً إلى بث الذعر بين السكان المدنيين.

وكذلك ما ورد في المـادة (14) من ذات البروتكول ونصها (يحظر تجويع المدنيين كأُسلُـوب من أساليب القتال، ومن ثَمَّ يحظر، توصلاً لذلك، مهاجمةُ أَو تدميرُ أَو نقل أَو تعطيل الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السـكان المدنيين على قيد الحياة، ومثالُها الموادُّ الغذائية والمناطق الزراعية التي تنتجُها والمحاصيل والماشـية ومرافق مياه الشرب وشبكاتها وأشْغال الري).

ولعـلَّ منظمة الأمم المتحدة تـدركُ تماماً أن كُـلَّ تلك الأعيان والمرافق المدنية ووسـائل النقـل يلزم لحركة واسـتمرار عملها لاسـتمرار حياة المدنيين توفُّرُ الوقود، ومن ثم يعد استهدافُ الكيان الصهيوني وشركائه، لخزانات الوقود اسـتهدافاً مباشراً للمدنيين؛ بهَدفِ تجويعهم كأُسلُـوب من أساليب الحرب المحظورِ -على الدول المتحاربة، وفقاً لأحـكام القانون الدولي- اللجـوءُ إليه! فهل تدركُ منظمة الأمم المتحدة الجرائمَ القذرة التي اقترفتها ولا تزال تقترفها قوى الإجـرام الصهيوغربية في قطاع غـزة، وفي محافظة الحديدة باستهدافها للأعيان المدنية، التي تعطيلُها وتدميرُها أُسلُـوبٌ همجي وحشي قذر ومن أسـاليب الحرب اتبعتـه وتتبعُه القوى الإجرامية الصهيوغربية المنحطة، صح النوم يا منظمة الأمم!

رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام لقناة «الجزيرة»:

كل الأهداف متاحة داخل كيان العدو ولا خطوط حمراء لأية منطقة أو منشأة إسرائيلية

المسيرة: صنعاء

أكّد رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، أن «العدوان الإسرائيلي على اليمن غيَّر المعادلة، وأن الحرب أصبحت مفتوحة، ولم تعد منضبطة ولا ملتزمة بأية قوانين، أو اعتبارات أُخرى، حتى لو توقفت المعركة في غزة».

وَأَضَافَ أن «المعركة دخلت مساراً آخر غير المسار القائم، وأن طبيعة ومستوى الرد، ستحدّده طبيعة المعركة، وظروفها، سواء من حَيثُ الكم والأهداف»، مؤكّداً أنه «لا يمكن أن تكون هناك منطقة آمنة أو منشأة عليها خط أحمر، وستصبح كُلّ الأهداف متاحة وممكنة، وممكن الوصول إليها».

وأشَارَ عبد السلام إلى أن «العدوان الإسرائيلي على اليمن الذي جاء لتغيير الصورة المهزومة في عدوانه الإجرامي بحق الشعب الفلسطيني في غزة، فتح حرباً مفتوحة ستبقى قائمةً ومُستمرّة، حتى يأخذ الشعب اليمني بدوره في معاقبة العدوّ، والرد على اعتدائه الإجرامي».

وتابع أن «العدوّ الإسرائيلي يحاول أن يوسّع من دائرة الصراع، وقد تجاوز دوائر الاشتباك المعروفة، وأن الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني في معركة تهم الأُمَّة بشكل كامل؛ ولذلك اليوم اليمن سيدخل بشكل مباشر في الرد على العدوان الإسرائيلي، وستكون الحرب ليس تحت العنوان المساندة فقط، بل سيستمر أَيْضاً الاستهداف للعمق الإسرائيلي، وبشتى أنواع الوسائل الممكنة التي تصل إليها قدرات الجيش اليمني».

ورداً على تساؤل: ما هي حسابات التصعيد لديكم في هذه المواجهة؟ وما يمكن أن تصل إليه؟ قال عبد السلام: «إن حسابات التصعيد أصبحت معروفة؛ فالإسرائيلي عندما استهدف منشآت مدنية بحتة، كمؤسّسة كهرباء، واستهدف خزانات وقود، واستهدف ميناء يخدم عشرات الملايين من أبناء الشعب اليمني، هو بذلك نزل للمعركة اللاأخلاقية التي تعبر عن الصورة المعروفة للإسرائيلي، وقتله للأبرياء».

وواصل: «القوات المسلحة اليمنية تقول بشكل مُستمرّ إن تلك المناطق في عمق العدوّ لم تعد آمنة، وإن عليهم أن يتوقعوا الرد في كُلّ لحظة وفي كُلّ وقت، وفتح المعركة مع الشعب اليمني لن يكون بالأمر السهل، ولا بالأمر البسيط، ولن نلتزم بقواعد اشتباك معينة، ولن تكون القضية مرتبطة بغزة، سواءً توقف العدوان في غزة، أو لم يتوقف، لافتاً إلى أن المعركة أصبحت مع الإسرائيلي مفتوحة، ولفترة طويلة ولمستويات بعيدة جِدًّا، وشعبنا اليمني لديه نَفَسٌ طويل، وقضية، ولن نقبل أن تكون قضية الردع الإسرائيلي مشترطة مهما كان الأمر».

مسارٌ آخر:

وعن حدود المواجهة التي لم تعد كما كانت حدودها في السابق، يبين عبد السلام أن «المواجهة أصبحت مفتوحة وبلا حدود، وطويلة الأمد مع استمرار المساندة الكاملة، وفق معادلة الاشتباك الموجودة والقصف إلى العمق»، مؤكّداً أن «العدوان على اليمن سيغير المعادلة؛ فالحرب اليوم أصبحت مفتوحة مع الكيان الإسرائيلي، ولم تعد منضبطة ولا ملتزمة بأية قوانين أو اعتبارات أُخرى حتى لو توقفت المعركة في غزة، وأن العدوان على اليمن سيدخل مساراً آخر غير المسار القائم اليوم».

وبخصوص التهديدات الأمريكية، أوضح عبد السلام أنها أصبحت موجودة وليست محتملة؛ فالأمريكي شن العدوان على اليمن، وصنَّف الكثير من أبناء اليمن بالإرهاب، وتمت العملية السياسية، وقتل اليمنيين بكل ما لديه، وُصُولاً إلى الحرب الاقتصادية، وإغلاق مطار صنعاء»، متسائلاً: «ما هو الذي يمكن أن نخشاه؟».

وزاد قائلاً: «مارسوا كُلّ أنواع القتل ومارسوا كُلّ أنواع التمكين ومارسوا كُلّ أنواع الحصار، ولذلك نحن لا نعتقد أن هناك معادلةً جديدةً دخلت على الساحة اليوم إلَّا ما ستنعكس عليهم هم، أما نحن فموقفنا واضح وموقفنا عادل ونحن نتحَرّك في قضية عادلة، وما قمنا من مساندة للشعب الفلسطيني نعتبر أنه واجب».

وأكّد أن «الشعب اليمني جاهز وقادر اليوم بإذن الله لتحمل كافة التبعات، واليمن الذي كان لفترة تسع سنوات من الحرب وتسعة أشهر في مساندة الشعب الفلسطيني، استطاع أن يضاعف من قدراته، ويجعل منها حالة تصاعدية لأسباب كثيرة، منها عدالة القضية، ومنها الصمود الشعبي، ومنها الالتفاف الشعبي اليمني الكبير والعربي والإسلامي، الذي وقف حول اليمن في معركته العادلة ضد الكيان الصهيوني».

لم يعد هناك شيء آمن:

وعن طبيعة الرد الذي يمكن أن يتم يتوقعه قال عبد السلام: «نحن نعتقد أن طريقة الرد وطبيعة الرد ومستوى هذا الرد وتوجيه هذا الرد ستحدّده طبيعة المعركة وظروفها سواء الكم، أَو من حَيثُ القدرات، أَو من حَيثُ الأهداف، ولكن لم يعد هناك شيء آمن بعد أن استهدفوا المقومات المدنية الرئيسية الأَسَاسية في اليمن، وَلم يعد هناك شيء سيصبح آمناً في «إسرائيل»، ولا يمكن أن تكون هناك منشأة عليها خط أحمر، وستصبح كُلّ الأهداف متاحة وممكنة، وممكن الوصول إليها، مع تحذيرنا هنا وتوضيحنا لجميع الموجودين في تلك المناطق أن يدركوا أن هذه أصبحت أهدافاً، حتى لا يستهدف أَيْضاً مدنيين، نحن لسنا كالإسرائيليين يأتون ويرتكبون المجازر، بل نحن نعلن أن عملياتنا واضحة، ونعلن للسفن أن تلتف، نحن نعلن أن «يافا» تل أبيب منطقة غير آمنة، ونحن نعلن أن إيلات «أم الرشراش» منطقة غير آمنة، لمن يبتعد عن هذه المواقع، حتى يتسنى للجيش اليمني أن يختار التوثيق والمكان والآلية والقدرة التي يستطيع الوصول إليها».

وعن المناطق التي يجب على المدنيين الابتعاد عنها، قال عبد السلام: «كُلّ المنشآت الحساسة في مختلف مستوياتها وأدوارها وبمستوى الآثار الناجمة عنها يجب أن يبتعد عنها المدنيون، وكذلك المناطق ذات التأثير الاقتصادي والبعد العسكري أَيْضاً، وكلّ ما له علاقة بالكيان الإسرائيلي، ويدعم العدوان القائم على غزة والقائم على اليمن والقائم على المنطقة، عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا، سيكون له تأثير مباشر بالنسبة للرد».

وعن مدى تحقيق أهداف العمليات العسكرية اليمنية الاستراتيجية، أوضح عبد السلام: «الهدف الأَسَاسي بالنسبة لنا هو الحماية والدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم الذي تتفرج عليه الكثير من الأنظمة الموجودة في المنطقة، الذي لا يستمع إلى صرخات الأطفال ولا يتعامل أَو يتفاعل بالحد المطلوب»، منوِّهًا إلى أن «هذه القضية العادلة، نحن نعتقد أن الهدف الأَسَاسي الذي يتحقّق هو أن الشعب اليمني وقف وقفة أمام الله سبحانه وتعالى، أَو أمام المظلومين والمستضعفين من أبناء فلسطين، ثم تصالح مع ضميره وتصالح مع نفسه، وكان صادقاً مع دعواه وانتمائه العربي الإسلامي الأخلاقي، واليوم الشعب اليمني هو يفتخر بهذه المواجهة، وهو يخرج بالملايين كُلّ أسبوع، ولسنا في حالة من الندم، أَو في حالة من القصور، أَو في حالة من الخضوع، أَو أننا سنتراجع أمام حرائق تأتي هنا أَو هناك، بالعكس هذه الحرائق ستلهب كُلّ اليمنيين، لأن يتحَرّكوا بعنفوان، لمواجهة الغطرسة الأمريكية، بل سيجعل العدوان الإسرائيلي المباشر على اليمن أن يثبت عن دور اليمن الهائل والمؤثر والحقيقي والجاد، في مواجهة الكيان الإسرائيلي، والجاد في مناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم».

وعن الإمْكَانيات العسكرية، وغير العسكرية في الاستمرار في المواجهة لحرب طويلة الأمد، يؤكّد عبد السلام أن «لدى اليمن القيادة والإرادَة، والعقيدة الأخلاقية والإيمَانية والإنسانية، كما لديه من الإمْكَانات العسكرية، وهو يعمل بشكل دؤوب في التطوير العسكري وفي التسليح، وفي التطوير، وفي كُلّ مجالات الاستمرار في هذه المعركة الطويلة؛ فهناك إرادَة، وهناك قيادة، وهناك جيش، وهناك شعب، وبالتوكل على الله سبحانه وتعالى، وبالتطوير، والاستمرار سننتصر بإذن الله تعالى.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب بشأن العدوان الإسرائيلي على اليمن:

شعبُنا اليمني سعيدٌ بأنه في مواجهة مباشرة ضد العدوّ الإسرائيلي وهو شعبٌ ثابت وشجاع

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال اللهُ «سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}[آل عمران: ١٧٣]، وقال تعالى: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا}[الأحزاب: ٢٢]، **صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم.**

بالأمس شنَّ العدوُّ الإسرائيلي عدواناً مباشراً استهدف به خزانات شركة النفط، التي تستقبل شحنات المازوت والديزل الوارد إلى ميناء الحديدة، الذي يشتريه التجار؛ مِن أجلِ بيعه للمواطنين، وكذلك خزانات مؤسّسة الكهرباء في الحديدة.

والعدوّ الإسرائيلي اختار هذه الأهداف بالذات وذلك في سياق الاستهداف للاقتصاد اليمني، الاستهداف للاقتصاد اليمني؛ بهَدفِ الإضرار بشعبنا العزيز فيما يتعلق بمعيشته، وظروفه الاقتصادية، حَيثُ يشن الأمريكي حرباً اقتصادية وعسكرية على شعبنا العزيز، ويُحرِّك أَيْـضاً أدواته وعملائه في هذه المعركة، بالاستهداف عبر قرارات تزيد من مستوى الحصار لشعبنا العزيز، وأتى العدوّ الإسرائيلي في هذا السياق نفسه للاستهداف للمازوت والديزل، الذي يجلبه التجار لبيعه للمواطنين، **هذا هو الهدف.**

وهدفٌ آخر هو استعراضي؛ بهَدفِ الإحراق لكميات الديزل والمازوت الذي كان في تلك الخزانات، التي تستقبل ابتداءً ما يصل به التجار، فَيُفرَّغ إلى تلك الخزانات ثم ينقل إلى المحافظات، استهدافه بالقصف؛ مِن أجلِ مشاهد النيران المشتعلة فيه، والدخان المتصاعد منه؛ ليصور العدوّ الإسرائيلي لجمهوره الغاضب والخائف وكأنه قد عمل عملاً كَبيراً، وحقّق إنجازاً كَبيراً، ووجه ضربةً موجعة، هكذا يريد أن يصوِّر من مشهد الحرائق للمازوت والديزل، وللدخان المتصاعد منه.

العدوّ الإسرائيلي كانت استراتيجيته من بعد عملية (طوفان الأقصى): أن يلقي بكل ثقله وإمْكَاناته العسكرية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والمجاهدين الأعزاء في قطاع غزة، وأن ينفرد بهم في عدوانه ومعركته، وتكفَّل له الأمريكي بالدور فيما يتعلق بمواجهة أي مخاطر، أو تحَرّك جبهات لإسناد الشعب الفلسطيني، من أي بلدٍ عربيٍّ ومسلم، أَو أي مخاطر تهدّد العدوّ الإسرائيلي من أي اتّجاه، وفعلاً اتجه الأمريكي بإمْكَاناته الضخمة، وجلب حاملة الطائرات والبوارج الحربية، وحرَّك إمْكَاناته لتحقيق هذا الهدف؛ لكي يتولى هو الحماية للعدو الإسرائيلي، بما يُمَكِّن العدوّ الإسرائيلي من التحَرّك بكل ثقله وإمْكَاناته للقضاء على المقاومة في غزة، والاستهداف للشعب الفلسطيني في غزة، والتفرد به، فكانت هذه الاستراتيجية التي بنى عليها معركته ضد الشعب الفلسطيني، وعدوانه عليه، وسعيه لإبادته في قطاع غزة.

كان أول ما أثَّر على ذلك التوجّـه وتلك الاستراتيجية هو جبهة الإسناد في لبنان، التي تحَرّك فيها حزب الله، وضغط فيها بشكلٍ مُستمرّ على العدوّ في شمال فلسطين المحتلّة، وأصبحت جبهة حزب الله في جنوب لبنان، ضد العدوّ الإسرائيلي المحتلّ الغاصب في شمال فلسطين، جبهة ساخنة، وضاغطة، ومؤثِّرة، تستهدف المعسكرات، والمواقع، والقواعد العسكرية، والمغتصبات التي يسمها العدوّ بالمستوطنات، وأثَّرت تأثيراً، كَبيراً، وساهمت في التخفيف عن الشعب الفلسطيني إسهاماً مهماً.

ثم أَيْـضاً كانت جبهة الإسناد في يمن الإيمان والحكمة، في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس،

■ طائرةُ «يافا» تصنيعٌ يمني ونعتبرُها معادلةً جديدةً وهي تدشينٌ للمرحلة الخامسة من التصعيد

■ على الإسرائيليين المغتصبين لفلسطينَ أن يخافوا ويقلقوا أكثرَ من أي وقت مضى وأن يدركوا أن قادتَهم الحمقى يجرُّون عليهم المخاطرَ أكثرَ وأكثر

■ نحن في هذه المعركة أقوى من أية مرحلة مضت والقدراتُ تتطوَّرُ باستمرار لمواجهة التحديات بأي مستوى كانت

جبهةً فاعلةً ساخنةً، مؤثِّرةً على العدوّ الإسرائيلي، وعندما بدأت العمليات البحرية، عندما بدأت العمليات في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي، لمنع حركة العدوّ الإسرائيلي، الحركة الملاحية بالسفن عبر البحر الأحمر، كانت عمليات فاعلة، ومؤثِّرة، وقوية، من أول عملية، أول عملية تم السيطرة بها على سفينةٍ إسرائيلية، من بعد ذلك كُـلّ العمليات كانت فاعلة، وكانت مؤثِّرةً على العدوّ بشكلٍ واضح، وكبَّدته الخسائر الاقتصادية، وُصُـولاً إلى إعلانه الرسمي لإفلاس ميناء أم الرشراش التي يُسميها بإيلات؛ فالعدوُّ الإسرائيلي تكبَّد الخسائر الكبيرة، ومثَّلت عمليات الإسناد من جبهة اليمن، ثم المسار العملياتي المشترك بين الجيش اليمني والمقاومة الإسلامية في العراق، مثَّلا إسناداً مهماً للشعب الفلسطيني، ومؤثراً تأثيراً كَبيراً في المعركة، وهذا مثَّل مشكلةً كبيرةً على العدوّ الإسرائيلي؛ إذ إنه بعد أن أعلن الأمريكي والبريطاني ابتداءً من أول يوم من شهر رجب العدوان على بلدنا، لم يتمكّنا بعدوانهما على بلدنا من إيقاف العمليات من بلدنا، ولا من الحد منها، ولا من إضعافها؛ بل استمرت العمليات بتصاعد واضح، وبتطوير للقدرات، كذلك تطوير اعترف به العدوّ، وبتكتيكات وتقنيات ووسائل جديدة أثَّرت بشكلٍ كبير وعجز العدوّ عن إيقافها، فكان لهذا أَيْـضاً أثره الكبير.

مع استمرار العدوّ الإسرائيلي في العدوان على غزة، والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة، والتجويع بالحصار الشديد، ومنع دخول الغذاء والدواء إلى قطاع غزة، اتجهنا في هذه المعركة كإسناد للشعب الفلسطيني إلى التصعيد، وحرصنا على أن يكون نطاق العمليات ممتداً إلى المحيط الهندي، وإلى البحر الأبيض المتوسط، بقدر الاستطاعة والإمْكَان، مع سعي مُستمرّ لتطوير القدرات، ومسارنا العملياتي منذ بدايتهِ كان يتجه إلى مراحل، في كُـلّ مرحلة إضافة نطاق عملياتي جديد، وإضافة أسلحة جديدة، طُوِّرت لأداء تلك المهام القتالية، بحسب متطلبات المعركة، ومتطلبات المرحلة نفسها التي يتم الإعلان عنها.

العدوّ الإسرائيلي، مع الوصول إلى الشهر العاشر، وهو مُستمرّ في الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، يحتاج إلى المزيد من الضغط والردع؛ مِن أجلِ إجباره على إيقاف عدوانه، وهذا ما أعلنا سابقًا عن توجّـهنا لفعله، أننا سنتجه كلما استمر العدوّ الإسرائيلي، وكلما صعَّد ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وكلما طال أمد العدوان، سنتجه إلى مراحل جديدة؛ **ولذلك** اتجهنا إلى المرحلة الخامسة من خلال العملية المباركة (عملية يافا)، التي تم الاستخدام فيها لسلاحٍ جديد، هو: طائرة مسيَّرة متطورة، ذات قدرة واضحة على المستوى التكتيكي، والمستوى التقني، وذات مدى بعيد، وفي نفس الوقت ذات قدرة تدميرية جيدة، ضخمة، تفوق أي طائرة مسيّرة أُخرى.

وقد منَّ الله «سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى» بالتوفيق في هذه العملية، والتسديد، وأطلقت قوة الطيران المسيّر هذه الطائرة وتمت العملية بنجاح، وصلت الطائرة المسيّرة إلى مدينة (يافا المحتلّة)، التي يسمّها العدوّ بـ (تل أبيب)، والتي اعتمدها من بعد تأسيس الكيان الغاصب المحتلّ على أرض فلسطين المحتلّة، كمركز إداري للعدو، ما يقابل اسم عاصمة، يعتبرها منذ ذلك الزمن مركزه الإداري، وثقله الإداري، وعمقه الإداري والاستراتيجي، فتقوم مقام أية عاصمة في أي بلد آخر؛ **لأنه** لا مشروعية للعناوين التي يعتمد عليها العدوّ، ويحاول أن يعمّمها لتكون هي المعتمدة في التعبير، سواءً في وسائل الإعلام، أَو في غيرها.

على كُـلّ كان الاختراق بطائرة مسيّرة ذات قدرة تقنية، بمثل ما عليه تلك الطائرة المسيّرة، التي هي باسم (يافا)، والتسمية جعلناها إلى الإخوة الفلسطينيين، هم الذين اختاروا في المقاومة الإسلامية هذا الاسم واعتمدناه، تلك الطائرة أن تصل إلى قلب مركز يعتمد عليه العدوّ كمركز إداري أَسَاسي، بمنزلة عاصمةً في أي بلدان أُخرى، كان هذا مزعجاً جِـدًّا للعدو، ويعتبر بالفعل معادلةً جديدة، ومرحلةً جديدة في عمليات قواتنا المسلحة، **ولذلك نحن نعلن عنها؛ باعتبَارها المرحلةَ الخامسةَ، وباعتبارها أَيْـضاً معادلةً جديدةً تستمر، وتُثَبَّت بإذن الله تعالى وبنصره وتأييده وتيسيره إن شاء الله.**

العدوُّ الإسرائيلي انزعج جِـدًّا، وكان هذا الاختراق مؤثِّراً عليه، ووصل الخطر، والقلق، والتهديد، إلى العمق، إلى، حَيثُ كان لا يتوقع أن يصل، وبشكلٍ غير مسبوق، ولا مألوف في الواقع الإسرائيلي، بالذات من خارج فلسطين، وإلَّا فالمقاومة الإسلامية في غزة قد وجَّهت الكثير من الرشقات الصاروخية إلى (يافا)، المسمَّاة من جهة العدوّ الإسرائيلي بـ (تل أبيب)، لكن من خارج فلسطين، من أي بلدٍ عربيٍّ مسلم، ليس هناك سابقة لمثل هذه العمليات، في مثل هذا السياق المساند للشعب الفلسطيني، في معركة قائمة، ومن جبهة إسناد مُستمرّة، في عمليات مُستمرّة، هذا غير مألوف للعدو الإسرائيلي، وهو قَلِقَ جِـدًّا من ذلك؛ باعتبَارهِ خرق كبير، وتجاوز ما لديه من قدرات للحماية وللدفاع الجوي، وفي نفس الوقت ضربة معنوية كبيرة.

ومستوى الانزعَـاج والقلق عبَّر عنه قادة العدوّ، من مستوى من يسمونهم وزراء، من يسمونهم بصفات معينة، في مواقع معينة من القيادة والدور الذي يقومون به في وسط العدوّ بمسمياتهم المعروفة، **كذلك** في وسائل الإعلام الإسرائيلية، حالة الهلع والقلق التي عمَّت أوساط كيان العدوّ في المدينة وفي ذلك الحي نفسه، **وكذلك** لدى الأمريكيين في القنصلية الأمريكية، كانت واضحة، حجم هذه الضربة، وتأثيرها، وصداها، كان واضحًا، يفوق أية محاولات للتقليل من أهميتها، والتقليل من شأنها.

الطائرة هي تصنيعٌ يمني، وأطلقتها قوة يمنية، هي: قوة الطيران المسيَّر في الجيش اليمني، وليست كما يسميها البعض، بأنها صُنِعت في بلدان أُخرى، أَو أطلقت من بلدان أُخرى، البعض لا يطيقون الاعتراف بمثل هذا الدور، وهذه الفاعلية، وهذه القدرة، وهذا التأثير للشعب اليمني، ولجيشه وقواته المسلحة، يصعب عليهم الاعتراف؛ **لأسباب** مرضية؛ ولذلك لا عبرة بكلامهم، ولا بنكرانهم وجحودهم ومغالطاتهم؛ **لأن** الحقائقَ تفرضُ نفسَها، ويؤمن بها كُـلّ الناس الطبيعيين، الذين هم سالمون من تلك الأمراض النفسية، والاختلال العقلي، الذي يُفقِد الكثير من الناس رشدهم تماماً، ويتحولون بِفُرط حقدهم إلى حمقى، وشبه مجانين، لا يفقهون، ولا يعلمون، ولا يعرفون.

العملية لها تأثيرها الكبير جِـدًّا، والمركز الأَسَاس الذي يعتمد عليه العدوّ بمستوى عاصمة تحوَّل إلى منطقة خوف وقلق، ومنطقة غير آمنة للعدو، لم يعد العدوّ آمناً حتى فيما يطلق عليه اسم (تل أبيب)، لم يعد آمناً هناك، وصل الخطر والتهديد -والذي سيستمر بإذن الله تعالى- إلى هناك، وهذه مسألة كبيرة، ومشكلة حقيقية للعدو، ومعادلة جديدة، وفي نفس الوقت هي تدل بكل وضوح على فشلٍ تام لكل الحماة والعملاء، الذين كانوا قد تكفلوا بحماية العدوّ الإسرائيلي، فشل واضح للأمريكي، وللبريطاني، ولحلفاء الأمريكي من الأُورُوبيين، ولعملائه من بعض العرب، الكل فشلوا في حماية العدوّ الإسرائيلي، وفي منع وصول هذا التهديد إلى عمق الكيان، لاستهداف المركز المهم بالنسبة له، في (يافا المحتلّة) المسمَّاة (تل أبيب) من قبل الإسرائيلي.

فالإسرائيلي وجد نفسه في مأزق حقيقي، ومشكلة خطيرة، وأمام معادلة جديدة، ذات تأثير كبير عليه، ووجد فشل واضح من جهة أُولئك الذين كانوا قد تكفلوا بحمايته تجاه جبهات الإسناد الأُخرى، وتجاه أية مخاطر تأتي من أي بلدٍ عربيٍّ مسلم، والإسرائيلي وجد نفسه بكل وضوح أن استمراره في العدوان على غزة، وإبادته الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة، ترتد عليه، كلما استمر في العدوان؛ ارتدت عليه بمخاطرَ إضافية، ومشاكل حقيقية غير مسبوقة، غير مسبوقة وليس آلِفاً لها.

ولذلك اتجه العدوّ الإسرائيلي للعدوان المباشر باتّجاه بلدنا، هذا ليس من واقع قوة، ولا من واقع مريح له، اضطر إلى أن يتجاوز استراتيجيته، التي كانَ قد اعتَمدها في البداية، هو كان يريد أن يتجه بكل ثقله وإمْكَاناته لاستئصال المقاومة الإسلامية الفلسطينية في غزة، ولإبادة الشعب الفلسطيني في غزة، ويحظى -في نفس الوقت- بحمايةٍ من الأمريكي والبريطاني، ومن العملاء والحلفاء التابعين للأمريكي، بحيث لا يصل إليه أي خطر، ولا أي تهديد، فهو لم ينجح في ذلك، ولم يتأتَّ له ذلك، وصل الخطر، وتجاوز كُـلّ تلك الأسوار لحمايته، كُـلّ تلك التشكيلات التي قدَّمت الإمْكَانات والأموال، وتحَرّكت بكل الأساليب والوسائل؛ مِن أجلِ إسناده وحمايته، فتآكلت قوة الردع، وفشلت كُـلّ تلك التشكيلات التي كان الأمريكي يحيطه بها؛ مِن أجلِ حمايته.

عدوانه الذي نفَّذه، واستهدف به خزانات النفط التي

يوفِّر التجار ما يشترونه إليها؛ مِن أجلِ نقله عبر شركة النفط لبيعه للمواطنين، عدوانه ذلك لن يفيده شيئاً، لن يوفر له الردع، ولن يمنع العمليات التي ينفذها الجيش اليمني، إسناداً للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، ولن يمنعنا من الاستمرار في المرحلة الخامسة، من التصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي، والإسناد للشعب الفلسطيني، مهما فعل العدوّ الإسرائيلي لن يتوفر له الردع أبداً، لن يستطيع أن يحصل على الردع أبداً، انتهى الردع نهائيًّا، ولو كانت الغارات والاعتداءات، واستهداف المنشآت المدنية في بلدنا تؤثِّر على شعبنا العزيز، لكانت أثَّرت عليه الغارات والقصف على مدى ثمان سنوات مُستمرّة، عبر عملاء أمريكا وإسرائيل، بالقنابل الأمريكية، كما هو الحال مع العدوّ الإسرائيلي الآن، في عدوانه المباشر، القنابل الأمريكية التي هي لاستهداف منشآت مدنية ومدنيين في بلدنا، واستهداف أبناء شعبنا، لم تتوقف، كانت دائماً، كان السعوديّ بإشرافٍ أمريكي، وبمشاركة أمريكية، وإسهام إسرائيلي، على مدى ثماني سنوات متتابعة لم تتوقف أبداً من الاستهداف لشعبنا العزيز، فلم يغير خياره، ولا قراره، ولا توجّـهه، المتمسك تمسكاً مبدئياً وإيمانياً بالقضية الفلسطينية، والمناصر للشعب الفلسطيني، والحاضر دوماً في الساحات والمواقف في كُـلّ مرحلة، فشعبنا العزيز لن يتأثر أبداً، ولن يتراجع عن موقفه، وعن قراره، وعن خياره نهائيًّا.

شعبنا العزيز قد رفع راية الجهاد في سبيل الله تعالى، بمنطلق إيمانيٍّ صادق؛ **لأنه** يمن الإيمان، **(الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة)** جسَّدها شعبنا العزيز في التزامه، ومواقفه، وجهاده، وثباته، مواقفه الشجاعة، المبدئية، الصادقة، الواضحة؛ **ولذلك** لن يمتلك العدوّ الإسرائيلي الردع، ولن يستعيد الردع، تجاه عمليات الإسناد من جانب بلدنا لمناصرة الشعب الفلسطيني.

والنتائج هي ستكون:

- المزيد من التصعيد والاستهداف للعدو الإسرائيلي.
- وأيضاً في تطوير الإمْكانات والقدرات، والتكيُّف مع مستوى التحدي.

مثلما كان الحال عندما بدأ الأمريكي عدوانه المعلن، هو والبريطاني، من ١ رجب في العام المنصرم؛ إنما كانت النتيجة: أن تتطور قدرات قواتنا المسلحة أكثر فأكثر، وأن تزداد العمليات قوةً وفاعليةً أكثر، وتورَّط الأمريكي والبريطاني، كانت النتيجة أنهما تورطا دون تحقيق هدفهما المعلن لعدوانهما، كذلك الحال مع العدوّ الإسرائيلي، دخوله المباشر في العدوان على بلدنا، لن يعيد له الردع؛ **وإنما** سيساهم أيْـضاً في تصعيد العمليات ضده أكثر، وفي تطوير القدرات لاستهدافه أكثر، ولمواجهة التحدي أكثر، فالعدوّ الإسرائيلي سيخسر، ويفشل، ويجرُّ على نفسه المزيد من المخاطر، وعلى الإسرائيليين المغتصبين لفلسطين أن يقلقوا أكثر من أي وقتٍ مضى، وأن يخافوا أكثر من أي وقتٍ مضى، وأن يدركوا أنّ قادتهم الحمقى، والعدوانيين المجرمين، يجرُّون عليهم المخاطر أكثر وأكثر، هذه هي النتيجة التي يستفيدها العدوّ الإسرائيلي.

أمَّا نحن وشعبنا العزيز، فنحن سعداء جِـدًّا بالمعركة المباشرة بيننا وبين العدوّ الإسرائيلي؛ لأن العدوّ الإسرائيلي، والأمريكي كذلك، كانت سياستهما في كُـلّ المراحل الماضية: أن يقاتلونا عبر عملائهم، وأن يحاربونا عن طريق عملائهم، وأن يكونوا هم قائمين بدور الإشراف والتوجيه، وتقديم التعليمات، وجني المال والأرباح مقابل مواقفهم العدوانية والإجرامية، فوصول الحال إلى أن تكون المعركة مباشرة، هو فشل كبير جِـدًّا للعملاء، ويتَّضح في بياناتهم مدى حنقهم، وعقدتهم، وغضبهم؛ **لأنهم** فشلوا، فشلوا، الأمريكي كان يجعل منهم والإسرائيلي كان يجعل منهم أدَاة لمواجهة شعبنا العزيز، والعدوان عليه، ولمحاربة شعبنا وخيانته، فهم لفشلهم الذريع عن إنجاز المهمة التي أوكلت إليهم، اضطر العدوّ أن يتدخَّل بنفسه؛ **ولذلك** البعض منهم عبَّروا في بياناتهم عن إصرارهم على الاستمرار في القتال ضد الشعب اليمني، وبان وظهر جليًّا في بياناتهم مدى المرارة، والحنق، والشعور بالفشل، إلى درجة أن يضطر الإسرائيلي إلى الدخول مباشرةً في القتال ضد شعبنا العزيز؛ **لأنهم** فشلوا وأخفقوا جِـدًّا، وهم مفضوحون في هذه المرحلة أكثر من أي وقتٍ مضى، كُـلّ العملاء كيف كان موقفهم والعدوّ الإسرائيلي يعتدي على بلدٍ عربيٍّ مسلم، سواءً الخونة العملاء من هذا البلد، أو من الإقليم، من الوطن العربي، من المجاورين وغيرهم؟! الموقف الذي يظهر فيه الانحياز للإسرائيلي، والتعبير عن العداء الشديد للشعب اليمني، هو فضيحةٌ كبرى مخزية، مخزية جِـدًّا.

ومن أهم فوائد الأحداث، ونتائجها، هي: التجليات التي تفرز وتكشف الناس على حقيقتهم، اليوم مع دخول العدوّ الإسرائيلي في العدوان المباشر على بلدنا، هي فرصة من أكبر الفرص لمعرفة الآخرين على حقيقتهم، من هو المنافق بكل ما تعنيه الكلمة، الذي يُظهر العداء للشعب اليمني، والحقد عليه، ويُظهِر نفسه متجنِّداً لخدمة الإسرائيلي، حتى وإن كان في بعض البيانات إدانة بطريقة مؤدبة، وفي نفس الوقت يعقبها تعبير عن عداء شديد، وحقد، ونفس المنطق الإسرائيلي، نفس المنطق الإسرائيلي في توصيف الموقف اليمني.

■ العدوُّ الإسرائيلي هو الفاشلُ والخاسرُ ولن يستعيدَ الردعَ أبداً وعملياتُنا مُستمرّة بما يرضي اللّهِ وشعبنا ويُدخلُ الفرحَ إلى قلوب الشعب الفلسطيني المظلوم

■ هذه المرحلةُ مهمة وفيها بشائرُ كبيرة للنصر والفتح الموعود ومؤشراتٌ واضحةٌ على أن العدوّ الإسرائيلي يتجهُ نحوَ الانهيار

■ نحنُ نخوضُ معركةً مقدَّسةً، وليستْ عبثيةً ومن يشكِّكُ في موقفنا فليقِفْ بمثلِ ذلك أَو بأكثرَ

موقفنا كشعبٍ يمني هو موقفٌ واضح، نحن نخوض معركةً مقدَّسة، وليست عبثية، رفعنا راية الجهاد في سبيل الله، ووقفنا مع الشعب الفلسطيني المظلوم، من يشكك في موقفنا؛ **فليقف** بمثل موقفنا أَو بأكثر، فليظهر، ليخرج للميدان، ليتحَرّك بمصداقية، بأفعال ومواقف وأعمال، ليستهدف العدوّ الإسرائيلي، لينفِّذ عمليات عسكرية، لكن البعض واضحون في عدائهم الشديد لشعبنا العزيز؛ **لسبب** وقوفه مع الشعب الفلسطيني، ونفس ترديد المنطق الإسرائيلي في توصيف موقف شعبنا العزيز، هو يكشف مدى العمالة والخيانة والتبعية للعدو الإسرائيلي.

مَنْ الذي يسمِّي موقف شعبنا بأنه مُجَـرّد موقف لإيران، ويتجاهل ما يجري في فلسطين، ويتجاهل الشعب الفلسطيني، ويتجاهل مظلومية الشعب الفلسطيني، ويتجاهل المأساة الكبرى التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، وكأن الشعب الفلسطيني غير موجود، وكأنه ليس هناك أي قضية تتعلق بفلسطين والشعب الفلسطيني، ويتحدث عن أي موقف مساند للشعب الفلسطيني بأنه إنما هو موقف؛ مِن أجلِ إيران؟ هو الإسرائيلي، هذا منطقه، تصريحات قادته، وسائله الإعلامية، **فمن يتكلم بنفس المنطق الإسرائيلي هو عميلٌ لإسرائيل، وهو بهذا يسيء إلى الشعب الفلسطيني، يستهدف الشعب الفلسطيني؛ لأنه يحاول أن يطمس القضية الفلسطينية، بعد أن وصلت إلى مستوى لا يمكن لأحدٍ طمسها مهما فعل، ومهما قال، الإنسان الذي يتحول إلى ببغاء، يردّد المنطق الإسرائيلي، والمنطق الأمريكي، هو مفضوح، ذلك إدانة له، وفضيحةٌ له، وخزيٌ عليه.**

أمَّا شعبنا العزيز فهو في الموقف المشرِّف، الموقف الحق، الموقف الذي يرفع الرؤوس الشامخة عليَّة، ويبيِّض الوجوه في الدنيا والآخرة، موقف الجهاد في سبيل الله، النصرة للشعب الفلسطيني المظلوم، الذي له قضية حقيقية واقعية، ملأت سمع الدنيا وبصرها، وصداها في كُـلّ أرجاء الأرض، لا يمكن لأحدٍ تحوَّل إلى ببغاء للعدو الإسرائيلي، أن يغطِّي على حقيقة كتلك الحقيقة، وقضية بذلك المستوى والأهميّة، قضية شعب مظلوم، ووطن إسلامي عربي محتلّ، ومقدسات مهدّدة ومحتلّة، هل يمكن لأحد أن يشطبها، ويردّد نفس المنطق الإسرائيلي، ويتحول إلى ببغاء إسرائيلي، لصالح العدوّ الإسرائيلي؟! هذا غير ممكنٌ أبداً.

ولذلك نحن سعداء بأنَّ المعركة اليوم مباشرة بيننا وبين العدوّ الإسرائيلي، سعداء منذ بداية معركة الإسناد جِـدًّا بالمواجهة المباشرة بيننا وبين الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، وبأنَّ العدوّ الإسرائيلي تورَّط بشكلٍ أكثر، ولم يتمكّن من البقاء على استراتيجيته في الانفراد بالشعب الفلسطيني في غزة، ومجاهديه الأعزاء، يعني: نحن -بفضل الله وتوفيقه ونصره- نجحنا من ضرب الاستراتيجية التي اعتمد عليها العدوّ الإسرائيلي من بداية عدوانه على غزة، هو اليوم مشغول، ومضطر لأن ينشغل بالمعركة هنا وهناك، وأن ينشغل -كذلك- تجاه هذه الأخطار التي تأتيه من هنا وهنا وهناك، لم يبق في وضعٍ آمنٍ يساعده على الانفراد بالشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، دون أن يكون قلقاً ومتكئاً إلى الأمريكي؛ ليكون ظهراً له، وحامياً له، ومعه عملاؤه وحلفاؤه، **فشلت هذه الاستراتيجية وانتهت.**

فيما يتعلَّق بموقفنا هو موقفٌ ثابت، وبالتعاون بيننا وبين بقية جبهات الإسناد، هناك تعاونٌ وثيقٌ وقويٌّ وجيد، وهناك تنسيقٌ يتطوَّر أكثر فأكثر، **وهذا له** ثمرته، **وله** أهميته، **وله** أثره الكبير على العدو:

- **في** إفشال العدوّ.
- **وفي** الضغط على العدوّ.

وهذا المحور هو محور الأقصى، محور القدس، محورٌ يتمحور حول الشعب الفلسطيني، والمقدسات في فلسطين، ومظلومية الشعب الفلسطيني، وجبهته هي لنصرة الشعب الفلسطيني، ومساندته، الاتّجاه الصحيح الذي ينبغي أن تكون عليه كُـلّ الأُمَّـــة، والموقف الصحيح الذي ينبغي أن يتَّجه فيه الجميع.

الأمريكي والإسرائيلي يحاولان على الدوام أن يصرفا العرب والمسلمين بشكلٍ تام عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وأن يُغرقا الجميع في مشاكل أُخرى، تحت عنوين أُخرى، وصراعات أُخرى، وشواغل أُخرى، وأزمات أُخرى؛ بما يصرف الجميع عن أي اهتمام بمساندة الشعب الفلسطيني، ولكن -بتوفيق الله «سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى»- هناك من أبناء الأُمَّـــة، من أبناء الإسلام والمسلمين، من اتَّجهوا اتّجاهاً جاداً بالرغم من كُـلّ المحاربة، وكل المؤامرات، وكل أشكال الاستهداف، تحت كُـلّ العناوين، لكن فشلت كُـلّ المحاولات، وأصبح هناك جبهة حاضرة، فاعلة، قوية، لمناصرة الشعب الفلسطيني، بكل شيء: بالقتال، وبالمال، وبالإعلام... بكل شيء، وهذا شيءٌ واضحٌ في واقع الأُمَّـــة، مهما اشتغلت قوى النفاق، والتشكيلات الموالية لأمريكا وإسرائيل، ممن يقدِّمون أنفسهم من العرب، لكنهم في واقع الحال موالون لأمريكا، وموالون لإسرائيل، وكل شيءٍ يشهد عليهم: مواقفهم، كلامهم، أفعالهم، توجّـهاتهم، سياساتهم... كُـلّ أعمالهم تكشفهم.

فيما يتعلَّق بالعدوان الإسرائيلي، هناك تنسيق قوي بيننا وبين الإخوة في كُـلّ جبهات الإسناد، وهذا التعاون، وهذا التنسيق مفيدٌ جِـدًّا في خدمة القضية الفلسطينية، وفي تعزيز الموقف العام ضد العدوّ الإسرائيلي.

وهناك أَيْـضاً مواقف مشرِّفة، وبيانات صدرت من جهات: بعضها رسمية في العالم الإسلامي والوطن العربي، **وبعضها** من جهات شعبيّة، بعضها من أحزاب، بعضها من تشكيلات ثقافية، بعضها من شخصيات علمائية، في مقدِّمتها: البيان الرائع الذي أصدره مفتي سلطنة عمان حفظه الله ووفقه، وهو بيان مميَّز، ترى فيه المنطق الصحيح، المنطق المتضامن مع الشعب اليمني، الذي يمثل نموذجاً، يمكن للآخرين أن يستفيدوا منه، ولا سيما في أوساط علماء الدين، الذين ينبغي **أن** تكون كلمتهم، **وأن** يكون صوتهم، **وأن** يكون موقفهم ضد العدوّ الإسرائيلي، مع شعوب أمتهم، فهناك بيانات، وهناك مواقف مشرِّفة صدرت من عدة جهات رسمية وشعبيّة في العالم العربي والإسلامي، ونحن نتوجّـه إليهم بالشكر والتقدير.

الموقف الصحيح والطبيعي لكل أبناء الأُمَّـــة، هو: في إدانة عدوان العدوّ الإسرائيلي، والوقوف الصادق مع غزة، ومساندة أي موقف مساند لغزة، أي موقف مساند لغزة هو موقف مشرِّف، ينبغي أن يحظى بالتقدير والمساندة؛ **لأنه** يستهدف، أعداء هذه الأُمَّـــة، عملاء أمريكا وإسرائيل، كُـلّ شغلهم هو العداء لمن يعادي إسرائيل، والمحاربة لمن يحارب العدوّ الإسرائيلي، إعلامهم دائماً يتوجّـه ضده، إساءَاتهم، تشكيكهم، حربهم الدعائية، بموجهات أمريكية وإسرائيلية وبريطانية، تأتي الموجهات من هناك، وهم يتحَرّكون وفق ذلك.

بالنسبة للموقف الشعبي، والتفاعل الشعبي في الشعوب العربية والإسلامية، فهو واضح في تعاطفه مع الشعب اليمني، وفي -كذلك- تعاطفه مع الشعب الفلسطيني، الوجدان العام لكل الأحرار، لكل الناس الطبيعيين، الذين لم يتحوَّلوا إلى منافقين من أبناء الأُمَّـــة، هو متعاطف مع الشعب الفلسطيني، ومتعاطف مع الشعب اليمني، متعاطف مع كُـلّ شعبٍ يُعتَدى عليه من قِبَل العدوّ الإسرائيلي، ومن قِبَل الأمريكي أَو البريطاني، وهو الشيء الصحيح والشيء الطبيعي، وكان واضحًا في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي وسائل الإعلام، كيف مستوى التعاطف والتضامن الشعبي من جهة الشعوب العربية مع شعبنا العزيز تجاه العدوان الإسرائيلي.

على كُـلّ حال، أنا أتوجّـه إلى شعبنا العزيز، وهو شعبٌ مجاهد، ومضحٍ، وثابت، وشجاع، وانتماؤه للإيمان ارتقى به إلى مستوى مواجهة التحديات، أنا أشعر وأعرف هذا الشعب العزيز، هو شعبي، أنا أعرفه جيِّدًا، هو سعيد بأنه في مواجهة مباشرة ضد العدوّ الإسرائيلي، وهو شعبٌ ثابتٌ، شجاعٌ، يستند إلى إيمانه بالله «سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى»، واعتماده على الله، وتوكله على الله.

ونحن في هذه المعركة أقوى من أي مرحلة مضت، والقدرات تتطور باستمرار لمواجهة التحديات بأيِّ مستوى كانت، والعدوّ الإسرائيلي هو الفاشل، والخاسر، لن يستعيد الردع أبداً، وعملياتنا مُستمرّة، بما يرضي الله «سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى»، ويرضي شعبنا العزيز، ويدخل الفرح والسرور إلى قلوب الشعب الفلسطيني المظلوم.

ثم أؤكّـد على الاطمئنان، لا قلق، لا قلق نهائيًّا، نحن نخوض هذه المعركة باعتمادنا على الله «سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى»، وثقتنا به، هذا الشعب العزيز هو شعبٌ مجاهد، ليست هذه الأحداث جديدةً عليه، ولا غريبةً عليه، اكتسب من كُـلّ المراحل الماضية وهو يؤدِّي واجبه الجهادي في سبيل الله تعالى، اكتسب القدرة، الخبرة، اعتاد على الظروف الصعبة، على المعاناة، ومع ذلك حتى المعاناة -إن شاء الله- لن تكون بأكثر مما قد كانت، الشعب اليمني متمرس، وواثقٌ بالله، ومعتمدٌ على الله، القدرات في هذه المرحلة أكثر من أي وقتٍ مضى، وأفقها واسع، نحو ما هو أكثر نكايةً بالعدوّ، وأكثر نجاحاً في تجاوز تقنياته وإمْكَاناته في الاعتراض وفي التشويش... وفي غير ذلك، وبما هو أكثر تأثيراً على العدوّ، في جلب الخطر عليه، والتنكيل به بإذن الله تعالى.

ثم كذلك نحن نتوجّـه كذلك للحث والتأكيد على أبناء أمتنا الإسلامية، في أن يدركوا أنَّ هذه المرحلة هي مهمةٌ جِـدًّا، هذه المواجهة الساخنة مع العدوّ الإسرائيلي، والتي في مقدِّمتها وطليعتها: الشعب الفلسطيني المظلوم، المعتدى عليه، ومجاهدوه الأعزاء، الذين هم في قلب المعركة، وقدَّموا نموذجاً رائعاً وعظيماً ومميزاً في الثبات، والاستبسال، ويحظون برعايةٍ من الله، وتأييدٍ من الله، ونصرٍ من الله «سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى»، هذه المرحلة مهمة، وفيها بشائر كبيرة للنصر الموعود، والفتح الموعود، ومؤشرات واضحة على أنَّ العدوّ الإسرائيلي يتَّجه نحو الانهيار، ونحو الزوال، أصبح مساره مساراً بدلاً عن أن يكون متصاعداً إلى أن يكون أكثر قوةً، وأكثر استقراراً، اتَّجه نحو العكس: مسار عكسي للانهيار، **نحو** الانهيار، **نحو** التراجع، **نحو** تآكل الردع، **نحو** الفشل، وحالة الهجرة المعاكسة، والتأثيرات الكبيرة لهذه المعركة على العدوّ من الداخل حالة واضحة، يعترف بها قادته، ويعترف بها خبراؤه، وهم يعيشون في هذه المرحلة ما يعبِّرون عنه بالتهديد الوجودي، وهو كذلك إن شاء الله.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

حربُ الصورة بين الجيش اليمني والكيان الإسرائيلي

د. عبدالملك محمد عيسى

منذ عملية (طوفان الأقصى) المباركة وجبهاتُ الإسناد للمقاومة الإسلامية في لبنانَ واليمن والعراق تهاجمُ الكيانَ الإسرائيلي بشتى الوسائل؛ لأجل الضغط عليه لإيقاف حربه العدوانية على قطاع غزة وفك الحصار عنه ودعم حركة المقاومة الإسلامية حماس؛ فلا بدّ من انتصار حماس على الكيان الإسرائيلي كما أعلن السيد حسن نصر الله أمين عام حزب الله.

في الأشهر الأخيرة، تصاعدت جبهة الإسناد اليمنية ضد الكيان، وقام الجيش اليمني بتصعيد عملياته ضد الكيان الإسرائيلي في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي، وُصُولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، عبر استهداف السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية التي تنقل التجارة إلى الكيان، وتصوير هذه العمليات الهامة جِدًّا (زورق طوفان المدمّر، إغراق السفن، وغيرها) فقد أصبحت الأدوات الإعلامية والتكنولوجية جزءاً لا يتجزأ من الحرب العسكرية والسياسية بين المقاومة الإسلامية والكيان الإسرائيلي، يعد هذا النوع من الحرب حديثًا نسبيًّا؛ إذ إنه قد أضاف بُعْدًا جديدًا للحرب العدوانية ضد الفلسطينيين بدخول اليمن كفاعل رئيسي وأَسَاسي وجزء مهم منه؛ مما سبب خسائر اقتصادية هائلة للاقتصاد الصهيوني.

وزير الحرب للكيان الإسرائيلي صرّح بأن «النيران يمكن رؤيتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط»، مُشيراً بذلك إلى الضربة التي قام بها الكيان الإسرائيلي ضد مدينة الحديدة واستهداف خزانات الوقود التي هي منشآت مدنية؛ ليحقّق هدف هو التخويف والإرهاب واستعراض القوة ليس فقط أمام اليمن وإنما أراد أن تكون رسالة لكل الإقليم، حَيثُ شاركت في القصف 20 طائرة من بينها قاذفات من طراز إف15-، وطائرات شبح إف35-، وطائرات حراسة من طراز إف16-، بالإضافة إلى 4 طائرات للتزويد بالوقود جواً (كلّ هذه أمريكية والكيان مستخدم لها)، والعجيب أن هذا التصريح بدلاً عن أنه يدل على القوة وإرهاب الخصم، كما هو المراد منه، إلا أن حقيقة الأمر يدل هذا التصريح دلالة واضحة على مدى الخوف الحقيقي الذي يعتري الصهاينة ويعكس مدى القلق الإسرائيلي من توسع دائرة الصراع لتشمل مناطق جديدة؛ مما يضع مزيداً من الضغوط على الأجهزة الأمنية والدفاعية الإسرائيلية وَالمستوطنين؛ فلا عمق استراتيجي يملكُه الكيان.

فالطائرة المسيّرة (يافا) ضربت عمق الكيان وفي عاصمته ومنطقة الثقل السكاني والاقتصادي له؛ ما يعتبر تطوراً مثيراً بالنسبة للعالم، وأظهرت الصور التي نشرتها وسائل الإعلام عن اختراق طائرة «يافا» سماء عاصمة الصهاينة تل أبيب دون أن تعترض من قبل الدفاعات الجوية الإسرائيلية، هذا الاختراق يعد إنجازًا كَبيراً للجيش اليمني ورسالة قوية للكيان الإسرائيلي وينبئُ عن القدرة التكنولوجية التي تطورت إلى مستوى يمكنهم من تنفيذ هجمات في عمق الأراضي الإسرائيلية.

هذا الحادث يسلط الضوء على عدة أبعاد استراتيجية وسياسية:

1) التطور التكنولوجي للجيش اليمني: أظهرت الطائرة المسيّرة «يافا» أن الجيش اليمني قد وصل إلى مستوىً عالٍ من التطور التكنولوجي؛ مما يعزز من قدرته على تنفيذ عمليات دقيقة ومعقدة ومهمة وفق بنك أهداف معد مسبقًا.

2) التأثير الإعلامي: تلعب حرب الصورة دوراً كَبيراً في تشكيل الرأي العام، سواء على المستوى المحلي أو الفلسطيني أو الدولي؛ فنشر صور الطائرة المسيّرة فوق تل أبيب يعتبر انتصاراً مهماً للجيش اليمني، ويزيد من الضغوط على الكيان الإسرائيلي.

3) الرسائل السياسية: من خلال هذا الاختراق، يرسل أبطال الجيش اليمني رسالة واضحة لـ «إسرائيل» وللعالم بأنهم قادرون على التأثير في موازين القوى في المنطقة، وأنهم ليسوا مُجَرّد جماعة محلية محدودة التأثير، بل أصبح اليمن قوة إقليمية مقرّرة وعمل الكثير من الحسابات للجبهة اليمنية والاستماع إليها عندما تطالب بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنه.

فرسائل اللهب المتعددة ما بين الجيش اليمني وبين الكيان الإسرائيلي، حَيثُ حاول الكيان الإسرائيلي ترميم ما أمكن من صورته المحترقة داخلياً، وإعادة شيء من التوازن إلى حرب فرض الجيش اليمني طوال أشهر أهم محطاتها، وأطرافها، وزمانها، واختار لها من الأمكنة دائماً ما يحطم أُسطورة «الجيش الذي لا يُقهر» والقبة الحديدية التي لا تُخترق، والعاصمة التي كانت في الفترة التي سبقت (طوفان الأقصى) إحدى أكثر عواصم الشرق الأوسط أمناً سقطت كلها بـ (صورة طائرة)، ومحاولة استعادة كُلّ ذلك عبر (صورة حريق بترول) في مدينة الحديدة لن تعيد تلك الصورة للجيش الذي لا يقهر فقد قُهر مرتين مرة بـ (طوفان الأقصى) ومرات في البحر والقصف من الجيش اليمني لـ (200) مرة بحسب تصريح الكيان.

تشيرُ حربُ الصورة بين الجيش اليمني والكيان الإسرائيلي إلى تطور جديد في أساليب الحرب في المنطقة وأن المنتصر ليس من يستخدم سلاحَ الآخرين والتباهي به، بل من يطور قدراته وتقنياته ومرتبط بالله سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

الحلُّ أن يرحلَ المحتلُّ من أرض فلسطين

ق. حسين بن محمد المهدي

من المسلَّم به أن من يفعل الخير في الناس ابتداءً فهو حكيم، ومن يفعله اقتداءً فهو كريم.

أما من يترك الخير ايذاءً لأهله وحرمانا لغيره فهو شقي لئيم، وأشقى منه من يبدأ بالشر، فلا يحفظ حرمة، ولا يشكر نعمة، ولا يجتنب خيانة؛ فهو وباء في البشرية وبلاء على الإنسانية.

إن احتلال الصهيونية اليهودية لأرض فلسطين شكل فاجعة إنسانية لا يقرها عقل ولا شرع ولا قانون ولا عرف ولا دين.

ألا يعلم بايدن وترامب ومن على شاكلتهم من زعماء أُورُوبا وأمريكا سوءَ فِعالهم وقبح أعمالهم في مساندتهم لمن يحتل أرض فلسطين ويقتل النساء والأطفال والشيوخ ويهدم الديار على رؤوس ساكنيها؟!

لا نظن عاقلا على وجه الأرض يرضى بأن تُحتل أرضه، وتغتصب داره، وتُقتل نساؤه وأطفاله ثم لا يحرك ساكنا.

فكيف إذَا أتى من يقر هذا المنكر، ويقول لمن يرتكب هذه الجرم الكبير استمر في منكرك ودافع عن نفسك كما يفعل ويقول زعماء أمريكا للصهيونية اليهودية المحتلّة الغاصبة هذا الكلام الأرعن!

إن العالم الإسلامي والإنساني لَيقفُ مبهوتا مفجوعا متوجعا من هول ما يسمعه من صنيع ساسة الصهيونية، والتباهي باحتلال أرض فلسطين وقتل أبنائها والرقص في مراكز الترفيه واللهو تلذذا بسفك الدماء واغتصاب الأرض وهتك الحرمات واغتصاب المقدسات والقفز على شرائع الله وكتبه وعلى كُلّ قوانين العالم والتباهي بذلك.

إن التباهي بالجرائم التي ترتكبها الصهيونية في فلسطين ومحاولة إظهار التودد لها والاحتفال بزعمائها والطاعة لهم ربما اعتبره العلماء نبذا للحق وتقدما على أوامر القرآن (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

إن الطاعة للمسرفين -سواءٌ أكان رغبة أو رهبة- مداجاة أو مداهنة وسياسة جد خطير، فاستمعوا إلى القرآن وهو يقول: (وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ، الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأرض وَلا يُصْلِحُونَ) (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ).

إن العمل الإسلامي الصحيح هو الذي لا يعارض الإسلام ولا يقر احتلال أرض المسلمين وإذلالهم، فكيف تطبع مع من يحتل أرض المسلمين وترضى بذلك، وهو أمر لا يقره عقل ولا شرع ولا دين، والحل السياسي والقانوني والإسلامي والإنساني هو أن يرحل المحتلّ من أرض فلسطين أرض الإسلام، وَإِذَا لم يرحل اليوم فسوف يرحل غدًا.

إن اعتداء «إسرائيل» على أرض اليمن لا يخيفهم، وإنما يزيدهم قوة وفتوة وعزيمة.

كيف وقد نصروا الله ووعدهم الله بالنصر (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ)

لقد تحرّر اليمنيون من اللؤم والوهن، وصنعوا الطائرات والصواريخ وهم ماضون في طريق تحرير فلسطين.

إن أهل اليمن أهل الإيمان والحكمة وقيادتهم الحكيمة سيرفعون راية الإسلام في فلسطين (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً).

إن المتخاذلين الذين أصابتهم سكرة حب الدنيا، وسكرة الغفلة والجهل سيدركهم العذاب ويكون للمجاهدين في محور المقاومة وغيرها أجرٌ كأجر السابقين الأولين، كما أخبر بذلك الصادق الأمين.

لقد جاء في الحديث النبوي الشريف (إنكم على بينة من ربكم ما لم تظهر فيكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله، فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون، القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار).

لقد أثلج صدور المسلمين اليوم خطاب السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- لقد جعله الله وأنصار الله وحزبه والمجاهدين في فلسطين سيفا مسلولا على أعدائه وسيتحقّق لهم النصر بإذن الله، ولا نامت أعين الجبناء، العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين.

عملياتُ اليمن وفشلُ استراتيجيات العدوّ الصهيوني

عبد العزيز أبو طالب

استراتيجيةُ الانفراد بالحركات المقاومة والشعوب والدول العربية كانت استراتيجيةَ العدوّ الصهيوني في قهر الشعوب وفرض سيطرته وهيمنته عليها فكلما استهدف حركةً أَو شعباً يوحي إلى البقية أنكم لستُم في دائرة الاستهداف، وبذلك استطاع خلال العقود السابقة تحجيم القضية الفلسطينية من قضية إنسانية إلى إسلامية إلى عربية إلى فلسطينية وأخيرًا إلى قضية صراع مع حركة حماس أَو الجهاد.

لطالما راهن العدوّ على نجاح هذه الاستراتيجية في تحقيق اختراقات وانتصارات أثناء الصراع، مستخدماً وسائل الإعلام والوسائل الدبلوماسية وتوظيف الحكومات الغربية والإدارات الأمريكية وحتى المؤسّسات والهيئات الأممية لفرض تلك الاستراتيجية، ساعد على نجاحها بشكل كبير قصور الوعي العربي وحالة الانقسام والهزيمة النفسية التي يعمل العدوّ على تعزيزها واستمرارها من جيل إلى جيل.

مع اندلاع العدوان الصهيوني على غزة وانخراط اليمن في الجهاد مع الشعب الفلسطيني المظلوم، استطاعت الجبهة اليمنية أن تسقط «استراتيجية الانفراد»، فمع انخراط اليمن إلى جانب أعضاء محور الجهاد والمقاومة من لبنان والعراق، إضافة إلى الفصائل الفلسطينية المقاومة، شكَّلَ ذلك إفشالاً كَبيراً وقاطعاً للأمل في تفكيك هذا المحور الجهادي؛ لذلك أكّد السيد القائد وكرّر في خطابه يوم الأحد، 15 محرم 1446هـ وهو اليوم التالي للعدوان الصهيوني على مخازن النفط في الحديدة على عدم نجاح المحاولات التي تسعى لثني اليمن عن مواقفه المساندة مهما كان الثمن أَو التبعات، مُشيراً إلى ثقته بالشعب اليمني العظيم المجاهد المعتاد على البذل والتضحية، وأن ما حدث لم يكن جديدًا عليه فهو في عدوان مُستمرّ على مدى ثماني سنوات من التحالف السعوديّ الأمريكي، وما تلك الهجمات إلا نفس الهجمات والسلاح نفس السلاح وهو سلاح القتل الأمريكي، وعلى النقيض من ذلك الموقف المتماسك لمحور الجهاد والمقاومة يعيش العدوّ الصهيوني اليوم حالة الانشغال في أكثر من جبهة مع فشل حماته وداعميه.

لا يخلو أي خطاب للسيد القائد من الإشادة بصمود الفصائل المجاهدة ومدى التنسيق المُستمرّ والمتصاعد معها إلى حَدٍّ قبول مقترح الفلسطينيين في تسمية الطائرة الحديثة بـ «يافا»، كما اعتاد السيد القائد التعريج على جبهة لبنان المساندة وتسليط الضوء على أهميتها وتأثيرها ويمتدح قائدها ومجاهديها، كما يشيد السيد القائد بالمقاومة العراقية والعمليات المشتركة مع اليمن التي تضاعف من التأثير على الكيان وتخلق لديه اليأس في أن يستمر في تلك الاستراتيجية المدمّرة.

كما أنه يدرك أهميّة التماسك والصمود في وجه الإغراءات والتهديدات التي تُمارَسُ على أركان محور الجهاد والمقاومة، كُلٌّ على حدة، كما هي استراتيجيتهم المعهودة، ولكن الرد الأنسب على كُلّ هذه المحاولات اليائسة هو قول السيد القائد: «ذلك عين المستحيل».

تولّيك أيها القائد أشرفُ من مناصب الدنيا

عبدالله الأشول

امضِ بنا يا ابن بدر الدين فنحن جندك ونحن جيوشك المتسلحة بالوعي والإيمان.

فو الله لو أمرتنا أن نخوض البحر لخُضناه ما تخلف منا رجل واحد!

فلك التفويض المطلق بولايتك علينا، والله ما رأينا في هذا الزمان أصدق منك حديثاً ولا أشجع منك صموداً في وجه الطغاة والجبابرة بكل أباء وشموخ، في زمن بلغ الكفر ذروته وبلغ النفاق خطورته.

فو الله ما يريبنا شك ولا أمر ولا منصب عن ولايتك فأنت الجدير في إرضاء الله أن نتولاك.

فمنك نستمد الإباء والعزة، ومنك تعلمنا القيادة ومنك تعلمنا أن الدنيا لا تساوي قيد أنملة.

ومن جدك الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حين قال: «والله إن إمرتكم هذه لا تساوي عندي شراكَ نعلي إلا أن أقيم حقاً وأبطل باطلاً» فمن تلك المدرسة تعلمنا.

فلا تؤثر شيعة المضلين في تشكيل الحكومة فأنت أدرى ما يصلح بها أمر العباد وما يستقيم بها حال البلاد.

مهما سعى الأعداء أن يعرقلوا ذلك فلا يجدي نفعاً، فنقول لأُولئك المرجفين إنكم واهمون في تزييف الدعاية الكاذبة فَإنَّ الشعب قد وعى وتثقف بثقافة القرآن.

ومنهجيتنا امتداد من منهجية الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لا يبيعون دينهم لأجل دنياهم.

ثقافتنا أن المنصب هو تكليف وليس تشريفًا، ليس للتعالي وإنما حمل همّ الأُمَّة.

ثقافتنا أن سيد القوم خادمهم؛ أي من هو متولٍّ على شيء فهو يحمل هَمَّ خدمة الأُمَّة التي هو والٍ عليها.

وكما قال سيدي ومولاي عبد الملك بدرالدين الحوثي حين قال: اللهم وفقني أن أكون خادماً لهذا الشعب، يجعلها قربة إلى الله سبحانه وتعالى.

فمن تلك الثقافة أستمدينا الإباء، والعزة، والكرامة، ومن تلك المدرسة أستمدينا أن المنصب مسؤولية أمام الله تجاه خدمة الأُمَّة وإقامة دين الله في أرضه.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأرض أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

في تلك المنهجية الربانية تلك الروحية الجهادية أن يكون همك هو خدمة الأُمَّة وإقامة القسط.

ومن تلك المدرسة أُولئك الشهداء العظماء.

ومن تلك المدرسة أنها تضحية وتفانٍ في دين الله وفي طليعة الشهداء، الشهيد القائد سيدي حسين بن بدرالدين الحوثي.

ومن تلك المدرسة التي خريجها الشهيد الرئيس صالح الصماد، وفي مقولته التي تعبر على أن المنصب لا يساوي شيئًا، إذ قال: «إن مسح الغبار من نعال المجاهدين أشرف من مناصب الدنيا وما فيها».

وكذلك حين قال فليست دماؤنا أغلى من دمائكم ولا جراحنا أغلى من جراحكم.

إن تلك المدرسة التي تعلمنا منها هي مدرسة آل البيت عليهم السلام.

فنقول للأعداء من يسعى إلى تأجيج الوضع بشأن التغييرات الجذرية فأنتم واهمون في ذلك فأنتم واهمون فالشعب استقوا ثقافتهم من القرآن الكريم ومن أعلام الهدى من آل البيت عليهم السلام.

وهناك الكثير من النماذج الراقية التي قدمتها تلك المدرسة، ثقافة التضحية في نصرة المستضعفين وحمل المسؤولية التي أوكلت إليهم للدفاع عن الأُمَّة الإسلامية.

الثباتُ اليماني وتفويضُ القيادة الحكيمة

زينب المهدي

نشاهد أن العدوّ الصهيوني والسعوديّ أحذية أمريكا اللعينة يتجاهلون كُلّ التحذيرات الموجهة إليهم من السيد القائد العالم «عبدالملك الحوثي» حفظه الله ورعاه.

الدعم الموجه للصهيوني والسعوديّ من الأمريكي هو يريد توريطهم في الدخول في حرب كبيرة جِدًّا ومؤلمة لهم وخسارتهم مؤكّدة أمام الشعب اليمني الشامخ الأبي الذي لا يخاف من الحرب أو من قصف طائراتهم وسقوط صواريخهم الهشة فهم وجيشهم أوهن من بيوت العنكبوت، نلاحظ أن الصهيوني يتخبط في غزة وفشلهم أصبح واضحاً أمام العالم، وكذلك السعوديّ ارتكب عدوانه على اليمن لمدة تسع سنوات ولم يفلح أو يحقّق أي انتصار واحد لا هو ولا تحالفهم الفاشل الذي شكله الشيطان الأكبر الأمريكي.

الصهيوني يتجاهل كُلّ الحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية، يدير ظهره لمجلس الأمن المزعوم ولقرارات الهيئة القضائية في الأمم المتحدة، وكذلك يتجاهل محكمة العدل الدولية بشأن عدوانه الغاشم والمُستمرّ على قطاع غزة الأبية، الصهيوني لا يريد أن يفشل مخطّطات الأمريكي التي هي في الأَسَاس فاشلة ومهزومة أمام الأبطال في غزة، وكذلك أمام القوات المسلحة اليمنية في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي وباب المندب والبحر الأبيض المتوسط.

اليمنيون يستمرون في الخروج المليوني كُلّ جمعة من كُلّ أسبوع بدون تخاذل أو تعب أو تجاهل للقضية الفلسطينية أو تجاهل لدعوة القائد السيد العالم عبدالملك الحوثي -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- ورضوانه، الشعب اليمني يخرج في كُلّ المحافظات التي فيها الغيرة والحمية على ما يحصل من إجرام وإبادة جماعية في غزة وحصار خانق وهمجية يمارسها العدوّ الصهيو أمريكي؛ فخروج الشعب اليمني كُلّ أسبوع هو توصيل رسالة مهمة للعدو أن القضية الفلسطينية هي الشريان الرئيسي للشعب اليمني؛ لأَنَّ العدوّ واحد والدم واحد، فالشعب اليمني انفرد عن باقي شعوب العالم بخروجه كُلّ يوم جمعة، وتأييده ومناصرته للقضية الفلسطينية ورفضه واستنكاره لما يحدث من عدوان غاشم على أهالي غزة وضواحيها الأبرياء.

الخروج المليوني هو ما يقلق العدوّ الصهيو أمريكي من هذا الشعب الذي هو مستعد أن يبذل حياته مناصرةً للقضية الفلسطينية وخُصُوصاً للأبرياء في غزة.

فغزة تعاني وتتألم من المجازر المرتكبة بحق الأهالي كُلّ ثانية، وتجويع مميت، ودمار للبنى التحتية بشكل كامل، أمام أعين العالم العربي والغربي، لا ضمير عربي يتحَرّك بموقف ضد السفاح نتنياهو والأمريكي الذي يريدون فرض هيمنتهم وغطرستهم على الأبرياء في غزة وإنهائهم من الوجود.

الشعب اليمني قرّر أن يواجه العدوّ الصهيو أمريكي بكل ما أعطاه الله من قوة، فالحمد لله على نعمة الجهاد والقيادة الحكيمة، جاء الرد والتحَرّك الموجع من اليمن ضد الكيان الغاصب مساندة لأهل غزة، اليمن من تجرع الألم والوجع من العدوّ الصهيو أمريكي والسعو إماراتي ومن تحالف معَهم على قصف اليمن، وحاولوا أن يدمّروا اليمن لكن قوة الله والثقة القوية بالله وبتوجيهات القيادة الحكيمة أصبح هذا الشعب رقماً صعباً عند أعداء الله وأذيالهم الخسيسة.

الشعب اليمني التزم أن يكون لكل يوم جمعة شعاراً مخصصاً لها؛ لكي يفهم العدوّ تماماً ما القصد من الخروج المليوني إلى السبعين وباقي المحافظات المساندة للقضية الفلسطينية، الشعب الفلسطيني واليمني في خندق واحد على التوالي بوقوفه إلى جانب الشعب المنكوب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوّ الصهيو أمريكي، الشعب اليمني أعلنها بالصوت العالي تفويضاً للقائد السيد العالم عبد الملك الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن يضرب بيد من حديد الكيان الغاصب ودول الاستكبار وكسر شوكتهم وتمريغ أنفهم تحت أقدام المسلمين.

يزيدُ العصر وطواغيتُ هذا الزمان.. امتدادٌ مُستمرٌّ

محمد سعيد المقبلي

إذا تأمل الإنسان في الواقع سيجد الكثير من أمثال يزيد، ومِن من يحملون نفسية يزيد، وشمر بن ذي الجوشن، وابن ملجم وأمثالهم ومن معهم من الطغاة الظالمين، والجبابرة المستكبرين، الرافضين للحق للمبين، مع علمهم علمَ اليقين، أنهُ صراطُ الله المستقيم، والامتداد لهدي ربِ العالمين، وما جاء به الرسول الكريم -صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين-.

لكن هؤلاء الذين هم في كُلّ زمان ومكان يحملون هذه النفسيات، وهذه الأمراض المتجذرة فيهم، والعُقَد، والاستكبار والاستعلاء والجبروت والطغيان، والرفض للحق، ولأهل الحق، ولمن يمثل الحق، ولمن يتجسّد فيهم الحق، وللامتداد الأصيل للرسالة الإلهية، وللمنهجية المحمدية الأصيلة.

وتأملوا إلى أصحاب هذه النفسيات وأصحاب هذه العُقد، وأمراض القلوب من المستكبرين، والمتغطرسين، والطغاة الظالمين المجرمين، الذين تتجذر فيهم غريزة الظلم والطغيان، والفسوق والإجرام، والحسد والبغض والحقد الدفين، تجدهم دائماً يتعارضون مع الحق ويرفضونه، ويتعارضون مع الأنبياء والمرسلين، والهداة إلى ربِّ العالمين، ويدخلون معهم في صراعات ويحاربونهم ويتآمرون عليهم أو يقتلونهم أو يكيدون لهم، وحديثهم وقولهم دائماً: إن الأنبياء والهداة لا يستحقون النبوّة والمكانة؛ لأَنَّهم إما فقراء وليسوا من المترفين وأصحاب المال والجاه و... إلخ {{وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ}}.

وإما استنكاراً على الله واعتراضاً على أمرِهِ: (لماذا هم ونحنُ لا؟ لماذا أنزل عليه الذكر ونحن لا، لماذا.. لماذا... استنكاراً على الله وحكمته)، {أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ}.

ويبقى أصحاب هذه النفسيات دائماً في حالة رفض وعدم رضا أَو قبول بما اختاره الله تعالى دائماً ولو أنزل الله لكل واحدٍ منهم كتاباً ورسولاً..

ومثلُ هؤلاء هم من سيندفعون ويدفعهم كبرهم وطغيانهم وحقدهم إلى أن يقتلوا قائداً عظيماً ومهماً مثل الإمَام الحُسَين «عَلَيْهِ السَّلَامُ»!!

ومن أعظم نكبات الأُمَّة أن تفقد عظماءَها.

ويجب علينا كأمة إسلامية إن نستلهم الدروس والعبر من هذه الفاجعة التي لا زالت الأُمَّة تعاني من ويلاتها إلى الآن، وأن نتجه جميعاً لنفحص نفسياتنا ونقيّمها بالقياس على ذَلك الزمان وهذا الزمان، وننظر من أي نوع هي نفسياتنا: هل هي نفسية أُولئك الذين عارضوا الأنبياء والمرسلين وحاربوهم وقاتلوهم ورفضوا الحق الذي جاءوا به؟

أم هي نفسية المؤمنين الذين قال الله عنهم: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}؟

ولننظر أين ستضعنا نفسياتنا: هل في صف يزيد وأمثاله من الطغاة والمستكبرين ونرضى أَو نشارك في قتل سيد شباب أهل الجنة وسبط رسول الله صلوات الله عليه وآله؟!

أم ستضعنا في المكان الصحيح وفي صف من أمرنا الله تعالى ورسوله بالتمسك بهم وحبهم والمودة فيهم بقولهِ: {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}.

لبنان: حزبُ اللّه يلقِّنُ كيانَ العدوّ الصهيوني 45 درساً خلال نصف ساعة فقط

المسيرة : متابعات

أفادت هيئة البث الإسرائيلية بتلقيها بلاغاً بإطلاق حوالي خمسة وأربعين صاروخاً من لبنان على الأراضي الفلسطينية المحتلّة خلال نصف ساعة، مشيرةً إلى حدوث أضرار في مبانٍ ومزارع إثر القصف الأخير على «كيبوتس دفنا» بالجليل الأعلى، مؤكّدةً اندلاع سلسلة من الحرائق في مناطق مفتوحة بالشمال، ولا تزال الحرائق مندلعة حتى لحظة كتابة هذا الخبر.

وتشهد الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلّة عمليات نوعية للمقاومة الإسلامية اللبنانية كماً ونوعاً، استهدفت في بعضها مستعمرات جديدة؛ تنفيذاً للتهديد الذي أطلقه الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله مؤخّراً.

في السياق؛ أعلن حزب الله أن المقاومة أطلقت عشرات الصواريخ على شمالي فلسطين المحتلّة، مستهدفة كيبوتسات للمرة الأولى منذ تسعة أشهر.

كما استهدفت موقع «رويسات العلم» في تلال «كفر شوبا» اللبنانية المحتلّة بصاروخ «وابل» الثقيل؛ ما أدى إلى تدمير قسم من الموقع واشتعال النيران فيه، واستهدفت انتشاراً للجنود الإسرائيليين في محيط ثكنة «راميم» بصاروخ «بركان» ومرابض مدفعية الاحتلال في «خربة ماعر» وانتشاراً لجنوده في محيطها بعشرات صواريخ الكاتيوشا وفلق.

كذلك استهدفت بواسطة مدافع الميدان مرابض مدفعية الاحتلال شمال مستوطنة «عين يعقوب»، ومنظومة فنيّة في موقع «العبّاد» بمُسيّرة هجوميّة انقضاضيّة أصابتها بدقة؛ ما أدّى إلى تدميرها، إضافة إلى استهداف مواقع «المطلة والمرج والمالكية ورويسة القرن» في مزارع «شبعا والسمّاقة في تلال كفر شوبا».

ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت المدنيين في بلدات «صفد البطيخ» و«مجدل سلم وشقرا»، قصف حزب الله، للمرة الأولى، ثلاث مستعمرات جديدة هي «أبيريم»، «نيفيه زيف» و«منوت» بعشرات صواريخ الكاتيوشا، متوعداً بالرد على أي اعتداء على المدنيين بقصف مستعمرات أُخرى جديدة.

وفي ردٍّ آخر على الاعتداء الإسرائيلي على بلدتَي «حولا وبليدا» استهدف حزب الله مبانيَ يستخدمها الجنود الإسرائيليون في مستعمرة المنارة»، وآخر باستهداف ثكنة «يفتاح»، وشن هجوماً جوياً بمسيرة انقضاضية على مقر قيادة الفرقة «71» المستحدث في «إيليت»، مستهدفاً أماكن تموضع واستقرار ضبّاطها وجنودها.

السيد الخامنئي:
نجاحُ «بزشكيان» نجاحٌ لكل إيران.. والاحتلالُ عجز عن إخضاع المقاومة

المسيرة : متابعات

حثَّ قائدُ الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، سماحة السيد علي الخامنئي، على تحقيق الوَحدة في إيران، مؤكّداً وجوب «أن يُسمع صوت واحد من البلاد؛ مِن أجلِ إحباط مساعي بثّ الخلاف والنزاع داخلها».

وفي الكلمة التي ألقاها، الأحد، خلال لقائه أعضاء البرلمان الإيراني في دورته الـ12، شدّد السيد الخامنئي على «أهميّة التعامل البنّاء مع الحكومة الجديدة، وتعاون الجميع مع الرئيس المنتخب، ليتمكّن من تنفيذ واجباته ومهماته تجاه البلاد»، مؤكّداً أنّ «التمكّن من إنجاح مهمة رئيس الجمهورية، وتحقيقه تقدّماً في مجالات العلاقات الدولية والاقتصاد والثقافة، هو نجاح للجميع، وأنّ انتصاره هو انتصار للجميع».

وتطرّق السيد الخامنئي إلى حرب الإبادة الإسرائيلية المُستمرّة على قطاع غزة، مؤكّداً أنّ غزة لا تزال «القضية الأولى» في العالم الإسلامي، وموصياً إياه «بعدم التزام الصمت تجاهها»، مشدّدًا على أنّ الأهميّة التي تحظى بها قضية غزة اليوم «هي نفسها كما كانت قبل 10 أشهر عند بداية الحرب، وأكثر»، مؤكّداً أنّ «قوة المقاومة تبرز أكثر يوماً بعد يوم»، ولفت إلى أنّ الولايات المتحدة تقف خلف كيان الاحتلال وتدعمه في عدوانه.

اليوم الـ289 من الطوفان: كيانُ الاحتلال يقرُّ بإصابة 8 عسكريين.. 6 منهم في معارك غزة

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في قطاعِ غزة التصدِّيَ للقوات الإسرائيلية في محاور القتال، ولليوم الـ289 من ملحمة (طوفان الأقصى) المُستمرّة، مكبّدةً إياها مزيداً من الخسائر المادية والبشرية، فيما اعترف جيشُ الاحتلال بإصابة 8 عسكريين خلال الساعات الـ24 الماضية 6 منهم في معارك قطاع غزة.

في التفاصيل؛ اعترف «جيش الاحتلال الإسرائيلي»، الأحد، بإصابة 8 عسكريين خلال الساعات الـ24 الماضية، 6 منهم في معارك قطاع غزة، ويأتي ذلك فيما تواصل المقاومة الفلسطينية تكبيد الاحتلال الخسائر الفادحة عند مختلف محاور القتال.

وإذ يتكتّم الاحتلال على خسائره في العديد والعتاد ويفرض رقابةً شديدةً بشأنها، فَإنَّ البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في غزة تؤكّد أنّ قتلاه ومصابيه أكبر كَثيراً مما يعلن.

ويُجبَر جيش الاحتلال على الاعتراف بحجم بعض الخسائر في صفوف قواته، التي تواجه مقاومة شرسة في مختلف محاور القتال في غزّة، حَيثُ تنفّذ المقاومة عملياتها وتوثّقها عبر مشاهد تُظهر إصابة الجنود الإسرائيليين.

إلى ذلك؛ أعلنت بورصة «تل أبيب» أنها تكبدت خسائر كبيرة فور بدء التداولات إثر مخاوف من رد صنعاء على ضرب ميناء الحديدة، حَيثُ تراجع مؤشر «TA 90» بنسبة 1.5 %، وتراجع مؤشر «TA 125» بنسبة 1.3 %، وهي تعتبر المؤشرات الرئيسية في بورصة «تل أبيب» والتي لم تتراجع بهذا القدر منذ سنوات.

مخيم النصيرات.. 63 استهدافًا إسرائيليًّا و91 شهيدًا في 7 أيام

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارة الصحة في غزة أن الاحتلالَ الإسرائيلي ارتكب 4 مجازرَ ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 64 شهيدا وَ105 إصابات خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأكّدت الوزارة في تحديثها اليومي ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 38983 شهيدًا و89727 إصابة منذ السابع من أُكتوبر الماضي، وقالت: «لا زال عددٌ من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم».

بدوره؛ أكّد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أن جيش الاحتلال «الإسرائيلي» قصف مخيم النصيرات 63 مرة خلال 7 أيّام، نجم عنها 91 شهيداً و251 جريحاً.

وقال: إن «عدد مرات قصف المخيم بالطائرات المقاتلة والدبابات والزوارق الحربية 63 مرة، وراح ضحية هذا القصف 91 شهيداً و251 جريحاً، أكثر من 75 % من الضحايا وصلوا إلى المستشفيات وجثامينهم وأجسادهم محروقة حرقاً، جراء استخدام الاحتلال للأسلحة الحرارية والكيماوية».

ومخيم النصيرات للاجئين هو واحد من المخيمات المأهولة بالسُّكان ويوجد فيه حَاليًّا ربع مليون مواطن ونازح، ويتعرض للقصف الهمجي من الاحتلال "الإسرائيلي" دون مراعاة لحالة الاكتظاظ داخل المخيم.

ويتعمد الاحتلال قصف الأحياء والمنازل المأهولة بالسكان، والعمارات والأبراج السكنية، وإيقاع أكبر عدد ممكن من الشهداء والإصابات، وكانت أفظع مجزرة ارتكبها الاحتلال خلال السبعة أَيَّام الماضية هي مجزرة مدرسة الرازي بالمخيم والتي راح ضحيتها 23 شهيداً و73 مصاباً.

وأدان المكتب الإعلامي بأشد العبارات ارتكاب الاحتلال "الإسرائيلي" لهذه المجازر المروّعة ضد المدنيين في المخيم النصيرات على وجه التركيز، كما أدان اصطفاف الإدارة الأمريكية مع الاحتلال في جريمة الإبادة الجماعية.

وحمَّلَ الاحتلالَ "الإسرائيلي" والإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن استمرار هذه المجازر ضد النازحين والمدنيين، ونحملهم كامل المسؤولية عن استخدام الاحتلال للأسلحة الحرارية والكيماوية التي تؤدي إلى حرق أجساد الشهداء والجرحى.

وطالب المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة وكل دول العالم الحر بالضغط على الاحتلال «الإسرائيلي» وعلى الإدارة الأمريكية لوقف حرب الإبادة الجماعية وإيقاف شلال الدم المتدفق في قطاع غزة.

إلى ذلك، كشف المكتبُ الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، عن ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 162 صحفيًّا وصحفية، منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، بعد ارتقاء الزميل الصحفي «معتصم محمود غراب» الذي يعمل منذ سنوات في وسائل إعلام عدة.

«النجباء» العراقية توعّد بتوسيع عملياته: لن نتخلى عن فلسطين وسنرد على جريمة العدوّ في اليمن

المسيرة : متابعات

توعّد الأمين العام لحركة المقاومة «النجباء»، الشيخ أكرم الكعبي، بتوسيع وتيرة العمليات العسكرية من اليمن ولبنان والعراق، وذلك في أول تعليق من المقاومة الإسلامية العراقية رداً على العدوان الإسرائيلي على اليمن، السبت.

وقال الشيخ الكعبي، في بيان: إنّ «ما أقدم عليه الصهاينة وتحالفهم الأهوج باستهداف البنى التحتية في اليمن ما هو إلا صفحة جديدة من صفحات جرائمه وانكساره».

وأكّد الأمين العام لحركة النجباء أنّ «جريمة الكيان باليمن لن تُترك من غير ردّ وعقاب من طرف أحرار العالم ومحور المقاومة المجاهد الذي لم ولن يتخلى عن فلسطين»، متوعداً بتوسيع وتيرة «العمليات العسكرية التي تشنها المقاومة الإسلامية في اليمن ولبنان والعراق، خلال (طوفان الأقصى) لدعم المقاومة الفلسطينية».

وتأتي تصريحات الأمين العام لحركة النجباء، في إثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي الذي شنّته طائراته المقاتلة، السبت، بسلسلة غارات معادية على منشآت تخزين النفط في ميناء الحديدة، غربي اليمن، أسفرت عن ارتقاء شهداء ووقوع جرحى.

بدورها، أعلنت المقاومة العراقية، الأحد، قصف هدف حيوي في مدينة أم الرشراش «إيلات» في الأراضي المحتلّة، وقالت في بيان لها: «استمرارًا بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين، وردا على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجمت المقاومة الإسلامية في العراق فجر الأحد، 21-7-2024م، هدفا حيويا في أم الرشراش «إيلات» المحتلّة بواسطة الطيران المسيَّر».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1937)

الاثنين
16 محرم 1446هـ
22 يوليو 2024م

مآلاتُ بغي وعدوان النظام السعوديّ يكتبُها اللّه، وقد كتب أن العاقبةَ للمتقين.. ولا جدوى لخُطة ٢٠٣٠ ولا لخطط تطوير مطار الرياض إذَا تورط السعوديُّ في العدوان على اليمن.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وما النصرُ إلا من عند اللّه

محمود المغربي

في مواجهةِ أعداء الله والبشرية علينا الأخذُ بالأسباب والاستجابةُ لأمر الله والتوكّلُ عليه والاستعدادُ والإعدادُ؛ استجابة لقوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) ما نستطيع ليس أكثر حتى ولو كان حجرًا ترمي به عدوَّك بعد التوكل على الله، وما النصر إلا من عند الله، وكلّ شيء بيد الله، هو مسبِّبُ الأسباب وخالق المتغيرات.

وعلينا أن نتذكَّرَ أن اللهَ عندما أراد إهلاكَ فرعونَ لم يرسلِ الملائكة ولم يختَرْ ملكًا آخرَ يمتلكُ الجيوشَ الموازية، بل اختار موسى الذي يمتلكُ الرغبةَ والهدفَ والعزيمةَ لمواجهة فرعون وتخليص قومِه مع أنه وحيد مطارد شريد ولم يُعطِ اللهُ موسى قنبلة نووية أو عشراتِ الآلاف من الملائكة بل نظر إلى ما يمتلك موسى من إمْكَانيات واستطاعة فلم يجد مع موسى إلا عصا فجعل من تلك العصا سلاحًا فتاكًا وفعالًا.

وذهب موسى الوحيدُ الطريدُ لمواجهة فرعون وما يمتلك من جيش وملك بتلك العصا، لكنها عصا مع الله وفي سبيل الله هي أقوى من سحر السحرة وجيوش فرعون العظيمة، وبقية القصة الجميع يعلمها.

ونحن قد توكلنا على الله وأعددنا ما نستطيعُ وقمنا بما قمنا به في البحار والمحيطات وأرسلنا طائرةً مسيَّرةً صفعنا بها وجهَ العدوّ ورمزَ سيادته وعصبَ اقتصاده، وقد يسخر البعض من تلك الطائرة المسيَّرة في مواجهة الآلة العسكرية الكبيرة للكيان الصهيوني، لكنها طائرةٌ مع الله وفي سبيل الله، وبإذن الله سوف تكون القشة والعصا التي يزيل بها الله هذا الكيان المجرم والغاصب للأراضي العربية الفلسطينية وللمقدَّسات الإسلامية، وينصر الله بها إخوةً لنا مستضعفين وأصحاب حق وقضية.

وإنه لَشَرَفٌ لنا أن يختارنا اللهُ لمواجهة فرعون العصر أمريكا والصهاينة المجرمين المفسدين في الأرض أعداء الله والإنسانية، وأن تكون اليمن موسى العصر الذي يسقط به طغاة وشياطين الأرض، وقد جرَّبوا المواجهة معنا ولعشر سنوات تحت جلباب تحالف الشر أدواتهم في المنطقة ولم يختلف شيءٌ سوى أن العدوَّ يقاتلنا اليومَ بشكل مباشر ودون قناع.

يرونَه بعيدًا ونراه قريبًا

رفيق زرعان

بُعْدُ المسافة لم تمنَعِ اليمنيين من مساندَةِ الشعب الفلسطيني والمشاركة في معركة (طوفان الأقصى) إلى جانب حركات المقاومة في قطاع غزة، وقد دخل الشعبُ اليمني وقواتُه المسلحة في هذه المعركة بقوة وفعالية كبيرة، واستطاع أن يفرض حصارًا اقتصاديًّا شاملًا على كيانِ العدوّ الإسرائيلي وأوصله إلى مرحلةٍ تعلن فيها بعضُ موانئه الإفلاسَ، بل ذهب إلى أبعد من ذلك وتوسَّعت عملياته في مرحلتها الخامسة ووصلت إلى مدينة يافا المحتلّة التي يطلق عليها العدوُّ الإسرائيلي اسم تل أبيب، ومنذ أن شن الأمريكيُّ والبريطاني وكذلك الإسرائيلي عدوانَهم على بلدنا أعلن الشعب اليمني معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» معتمداً على الله وواثقاً بصره، وهذه المعركة ستكونُ مفصليةً فاصلةً في تاريخ الصراع ضد «إسرائيل» وسيتحقّق فيها الوعدُ الإلهي المحتوم.

إن اتساعَ دائرة النار وتعاظُمَ التنسيق بين قوى محور الأقصى يُدخل كيانَ العدوّ في مأزقٍ حقيقي ومشاكلَ كبيرة يصعب عليه مواجهتُها والتخلص من آثارها؛ فقوتُه الردعية تتآكل وجيشه يعجز عن تحقيق أي نصر يُذكر في غزة، وجبهتُه الداخلية تتآكل وتعاني أزمة وجوديةً حقيقيةً، وطبعاً لن يستطيع الأمريكي إنقاذَه؛ فالأمريكي بات عاجزاً عن حماية نفسه وأساطيله.

من يتابع الأحداث ويدرس مآلاتها سيعرف أن هذه المرحلة هي مرحلة زوال الاحتلال الإسرائيلي وانتصار الشعب الفلسطيني؛ فوعدُ الله لا يمكن أن يتبدَّل، وسُنَّتُه في إهلاك المستكبرين ثابتةٌ فإن كانوا يرونه بعيدًا فإنَّا نراه قريبًا.

الفتحُ الموعود.. معركةٌ لن ننفكَّ عنها

هنادي محمد

يتجدَّدُ العدوانُ الإسرائيلي على بلدنا ويختارُ كأولوية لديه محافظةَ الحديدة، حَيثُ استهدف منشآتٍ مدنية وهي خزانات النفط ومحطة الكهرباء؛ بهَدفِ خلق معاناة كبيرة لدى المواطنين في المحافظة الساحلية (حارس البحر الأحمر)، وهنا يظهر للعالم أنه رد العاجز المتخبط، وليس رد المقاتل المواجِه في ساحة الميدان.

الإسرائيلي بقصفِه لبلدنا يخوضُ تجربةً فاشلةً هدفُها ثنيُ العزم اليماني عن موقفه المشرِّف في نصرته للقضية الفلسطينية والوقوف في صف المستضعَفين، أملًا منه بأن عملياتِ التصعيد العسكري لدى قواتنا المسلحة ستتقلص أو ينخفض منسوبُها ويقصر مداها البعيد؛ وهذا يدل على أن الإسرائيلي يفكّر بطريقة خاطئة جِدًّا وأن أوراقَه ما زالت مبعثرة، لم يقوَ على ترتيبها وتصحيح ما تم تدوينُه فيها سابقًا حينما كانت نظرتُه قاصرةً وغير دقيقةً عن الشعب اليمني وقيادته وجيشه.

الحفاظ على ماء وجهه -بعد أن شوَّهته عملية يافا التي أزالت كُلّ الملامح التجميلية الكاذبة لدى الكيان الصهيوني، وكانت بمثابة صفعة قوية في وجه نتنياهو وجنرالاته وحشوده- كانت أحد أسباب قصفه لبلدنا، وليس السبب الوحيد الذي أثار سكونه؛ لأنَّ المعلوم لدى الجميع، وما أكّدته المرحلة الحالية عقب السابع من أُكتوبر الماضي أن الإسرائيلي يتغذى على الدماء التي لم ولن يشبع من شربها، ويحرص على أن تكون ساخنة؛ فيستخدم أفتك الأسلحة القاتلة؛ بمعنى أنه مندفع تلقائيًّا لمحو كُلّ من يقف بوجهه بأية وسيلة كانت.

أمام هذا الرد الإسرائيلي المهزوز نؤكّد ثباتنا على موقفنا مع فلسطين المحتلّة، ونقول لهم: لستم وحدَكم وقد اختلطت دماؤنا بدمائكم الطاهرة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، هذه المعركة التي لن ننفكَّ عنها ما دام العدوان عليكم مُستمرًّا، وما دامت صرخاتكم تتعالى، واعلموا علمَ اليقين أن فلسطين في قلب اليمن حتى آخر نبضة من نبضاته مهما كانت التضحيات جسيمة، والعاقبةُ للمتّقين.